هيئة الموارد والمنشآت المائية تحيي الذكرى السنوية للشهيد

قيادات وموظفو المصائد في الحديدة يزورون معرض وروضة الشهداء

قيادات وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية تزور روضات الشهداء بالأمانة

ALYEMEN ALZEIRAEIA

اليمن الزراعية

المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

تصدر عن المركز الإعلامي لوزار ة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

زراعية - تنموية - مجتمعية | السبت 24 جمادى الأولى 1447هـ | 15 نوفمبر 2025م | العدد 136 | أسبوعية | 12 صفحة www.agri-yemen.net

مدير عامّ مديريةِ باجل الأستاذِ عبدِالمنعم عبدِالفتاح الرفاعي في حوار مع صحيفة "اليمن الزراعية":

- مشروع التوسع الرأسي والأفقي في سلاسل القيمة يجري تنفيذه على أكثر من 24 سلسلة إنتاجية بالمديرية
- تم إيقاف الاستيراد الخارجي للدجاج المجمّد، والكميات المنتجة من المديرية تصل إلى الحد الأعلى 5000 دجاجة
- النحل وإنتاج العسل من الأنشطة الاقتصادية المهمة في باجل

أولوياتنا تتمثل في زيادة الإنتاج وخفض فاتورة الاستيراد وصولًا إلى الاكتفاء الذاتي

جمعية باجل أنموذجاً للتكامل الاقتصادي والتنمية المستدامة

المديريات النموذجية

بوابة اليمن نحو الاكتفاء الذاتي

ورشة الشريف

نجاح في صيانة وتوليف المعدات الزراعية وتصنيع مستلزماتها

معاملات الحصاد وما بعد الحصاد لمحصول السمسم

من الخليج إلى المهرة الساحل الجنوبي بين الأطماع والتلوث

المديريات النموذجية تجربة يمنية رائدة

المديريات التنموية النموذجية خطوة نحو يمن مزدهر

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 136 | السبت 24 جمادى الأولى 1447هـ | 15 نوفمبر 2025م

خلال زيارتهم لروضات الشهداء

قيادة وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية.. تضحيات الشهداء ستثمر نصرا وعزة للوطن

اليمن الزراعية- صنعاء

زارت قيادة وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية عدداً من روضات الشهداء في العاصمة صنعاء، وفي مقدمتها روضة الرئيس الشهيد صالح علي الصماد، وروضات شهداء الحكومة، وروضة الشهيد اللواء عبدالكريم الغباري رئيس هيئة الأركان، وذلك في إطار فعاليات إحياء الذكرى السنوية للشهيد.

وخلال الزيارة، قرأت قيادة الوزارة ومعها عدد من المسؤولين والعاملين في القطاعات التابعة للوزارة الفاتحة على أرواح الشهداء، سائلين الله أن يتغمدهم بواسع رحمته، مؤكدين أن زيارتهم تأتي تجسيداً لروح الوفاء والعرفان لتضحيات الشهداء الذين قدّموا أرواحهم فداءً للوطن وسيادته واستقلاله.

وأكدت قيادة الوزارة أن الشهداء رسموا بدمائهم أنصع صفحات العز والفداء، وقدموا نموذجاً في الإيمان والصبر والتضحية، مشيرةً إلى أن الاقتداء بسيرتهم ومسيرتهم يُعد واجباً دينياً ووطنياً لكل أبناء الشعب اليمني، وبخاصة كوادر الدولة في مختلف مواقع المسؤولية.

وأشارت القيادة إلى أن الروحية الإيمانية والجهادية التي تحلّى بها الشهداء يجب أن تكون نبراساً يُستضاء به في أداء المهام والمسؤوليات، والعمل بروح الإخلاص والتفاني في خدمة المواطنين وتحقيق التنمية الزراعية والسمكية والمائية، باعتبار ذلك جزءاً من معركة الصمود والبناء.

كما عبّرت قيادة الوزارة عن تقديرها العالي لأسر وذوي الشهداء، مؤكدة أن رعاية أسرهم والاهتمام باحتياجاتهم تأتي ضمن أولويات الدولة والحكومة، وفاءً لتضحياتهم العظيمة.

واختتمت قيادة وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية زيارتها بالتأكيد على أن الشهداء سيظلون منارةً تهدي الأجيال إلى دروب العزة والكرامة، وأن تضحياتهم ستبقى حاضرة في الوجدان على طريق البناء والتصدي لكل التحديات.

هيئة الموارد والمنشآت المائية تُحيي الذكرى السنوية للشهيد

اليمن الزراعية- صنعاء

أحيت الهيئة العامة للموارد والمنشآت المائية في صنعاء الذكرى السنوية للشهيد بفعالية خطابية تحت شعار "وفاءً لدماء الشهداء".

وفي الفعالية التي حضرها عدد من وكلاء الوزارة والمسؤولين، أشار وكيل قطاع الخدمات والدعم الاستاذ مراد الشايف إلى أهمية إحياء ذكرى الشهيد لاستلهام الدروس من تضحياتهم وبطولاتهم في الدفاع عن اليمن.

وأوضح أن اليمن يمر بمرحلة صعبة واستثنائية، جراء تكالب قوى الهيمنة بقيادة أمريكا وإسرائيل وأدواتهما في المنطقة، ما يتطلب تعزيز الوعي بثقافة الجهاد والاستشهاد دفاعًا عن الوطن ومقارعة الاستكبار العالمي.

وأكد الشايف على عظمة الشهادة ومكانة الشهداء ومنزلتهم عند الله، مبينًا أن الشهادة وسام رباني وحياة أبدية لا ينالها إلا من اصطفاهم الله.

وأشار إلى أن الهيمنة الأمريكية قد كُسرت بفضل الله وتضحيات الأبطال الذين هزموا الغطرسة العالمية، مشددًا على ضرورة الاستعداد لمواجهة القوى الاستعمارية والتصدي للمشروع الصهيوني في المنطقة.

وفي الفعالية تحدث وكيل الهيئة العامة للموارد والمنشآت المائية المهندس عبدالكريم السفياني عن عظمة الشهادة في سبيل الله والتحرر من الهيمنة والوصاية الخارجية.

واستذكر تضحيات الشهداء القادة وفي مقدمتهم السيد حسين الحوثي، والرئيس صالح الصماد، وأحمد الرهوي ورفاقه الوزراء، والشهيد محمد الغماري، وشهداء محور المقاومة وطوفان الأقصى، مؤكدًا المضي على دربهم واستلهام العبر من مسيرتهم في مواجهة العدوان الأمريكي والسعودي والإماراتي والصهيوني.

وثمن السفياني موقف اليمن الثابت بقيادة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في دعم غزة والقضية الفلسطينية، مشيدًا بيقظة الأجهزة الأمنية في كشف خلايا التجسس التابعة للعدو.

كما حيا أسر الشهداء، مؤكدًا ضرورة الاهتمام برعايتهم تقديرًا لتضحيات ذويهم.

واعتبر العلامة محمد الباشق ذكرى الشهيد محطة سنوية لاستحضار بطولات الشهداء ودعم أسرهم، مؤكدًا أن أعظم خسارة هي عدم التحرك في سبيل الله ونصرة المستضعفين.

وأشار إلى أن الشعب اليمني من القلائل الذين يحيون ذكرى الشهداء دفاعًا عن السيادة والأرض والعرض، داعيًا إلى رفع الجهوزية لمواجهة الأعداء واستمرار تطوير القدرات العسكرية والأمنية.

تخللت الفعالية قصيدة للشاعر عبدالباري عبيد وريبورتاج عن حياة الشهيد الدكتور رضوان الرباعي، أعقبها افتتاح معرض صور الشهداء من منتسبي الهيئة وفروعها في المحافظات.

اختتام المعرض التشكيلي للبن في محافظة إب

اليمن الزراعية- إب

اختتم بمحافظة إب المعرض التشكيلي للبن الذي نظمه القطاع الزراعي بالمحافظة بمناسبة اليوم العالمي للبن، وتزامناً مع الذكرى السنوية للشهيد.

هدف المعرض، الذي استمر عشرة أيام بمشاركة قطاع الثقافة ومؤسسة آماس وعدد من طلاب المركز الثقافي، إلى نشر ثقافة البن وإحياء تاريخه ومدى ارتباطه بالهوية والموروث الشعبي اليمني.

وأوضح المهندس حمود الرصاص أن المعرض تضمن جناحًا خاصًا بمحصول وشتلات البن اليمني، خصوصًا البن العديني ذو الجودة العالية والشهرة العالمية، وتم خلاله توزيع وغرس آلاف الشتلات في مديريات المحافظة.

وأشار إلى أن المعرض شكل نافذة إرشادية لرفع الوعي بأهمية البن ومكانته لدى أبناء اليمن، معتبرًا شجرة البن جزءًا من هوية الشعب اليمني منذ القدم.

من جهته أوضح عبد الحكيم مقبل أن المعرض ضم 70 لوحة فنية لـ20 طالبًا وطالبة من المركز الثقافي، مثمنًا دعم قيادة السلطة المحلية لإنجاح الفعالية.

وأكد أن المعرض عكس إبداعات الطلاب وساهم في التعريف بأهمية محصول البن كرافد رئيس للاقتصاد الوطني.

قيادات وموظفو المصائد في الحديدة يزورون معرض وروضة الشهداء

اليمن الزراعية- الحديدة

زارت قيادات وموظفو الهيئة العامة للمصائد السمكية وميناء الاصطياد السمكي بالحديدة معرض الشهداء المركزي بالمحافظة وروضة الشهداء بمربع المدينة، تزامناً مع الذكرى السنوية للشهيد.

وخلال الزيارة، اطلع الزائرون على أجنحة المعرض وما يحتويه من مجسّمات وصور للشهداء القادة وأبطال الجيش والمقاومة.

وأوضح نائب رئيس الهيئة عبدالملك صبرة أن الزيارة تحمل دلالات الوفاء لأولئك الذين سطروا بدمائهم ملاحم بطولية أثمرت عزاً ونصراً لليمن وللقضايا العربية.

وأكد أن من أسمى صور الوفاء للشهداء استلهام روح الجهاد والاستبسال لمواجهة المؤامرات العدوانية والمضي في معركة التحرير حتى تطهير الأراضي اليمنية من الغزاة والعملاء، نصرة للمستضعفين في فلسطين وغيرها من بقاع الأمة.

وأشار عدد من مسؤولي الهيئة إلى أن الانتصارات التي تحققت في مواجهة العدوان ثمرة لتضحيات الشهداء، مؤكدين أهمية السير على نهجهم والحفاظ على ما أنجزوه.

عقب ذلك، تمت زيارة روضة الشهداء وقراءة الفاتحة على أرواحهم، تأكيداً على أن تضحياتهم ستظل منارة تهدي مسيرة الصمود والبناء.

رئيس هيئة تطوير تهامة ووكيل وزارة الزراعة يزوران المدارس الحقلية في الحديدة لتعزيز الأمن الغذائي

اليمن الزراعية- الحديدة

زار رئيس الهيئة العامة لتطوير تهامة علي قاضي هزاع، ومعه وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية لقطاع الإنتاج الحيواني الدكتور عبدالرؤوف الشوكاني، عدد من المدارس الحقلية في المديريات الجنوبية بمحافظة الحديدة، شملت مديريتي زبيد والجراحي، للاطلاع على سير تنفيذ مشروع المدارس الحقلية ومخرجاته التنموية.

وخلال الزيارة، اطّلع الوفد على نماذج متعددة من المدارس الحقلية التي تنفذها الهيئة، منها مدارس لتحسين إنتاج الحليب وتصنيع مشتقاته، ومدارس لمحصول القطن، وأخرى للذرة الشامية، والتي تهدف جميعها إلى تمكين المزارعين من إدارة مواردهم الزراعية والحيوانية، وتعزيز تبادل الخبرات بينهم لرفع الإنتاجية وجودة المنتجات.

وأكد رئيس الهيئة علي قاضي هزاع أن "المزارع هو حجر الأساس في التنمية الزراعية"، مشيدًا بدور المدارس الحقلية في تعزيز الوعي الزراعي والوصول إلى الاكتفاء الذاتي، داعيًا إلى إيجاد حلول عملية لتسويق المنتجات الزراعية والحيوانية، خاصة الألبان ومشتقاتها، بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية.

من جانبه، عبّر وكيل الوزارة الدكتور عبدالرؤوف الشوكاني عن ارتياحه لما لمسه من نتائج إيجابية للمشروع، مؤكدًا أن المدارس الحقلية تسهم بشكل ملموس في تحسين إنتاج الحليب والمحاصيل الاستراتيجية مثل القطن والذرة الشامية، ما يعزز الاعتماد على المنتج المحلي ويحد من الاستيراد.

وأشار المدير التنفيذي للمشروع المهندس محمد عكاشة إلى أن رؤية الهيئة تتجاوز مرحلة الإنتاج إلى التمكين الاقتصادي، موضحًا أن التركيز على التصنيع الزراعي، كتصنيع الألبان، يضيف قيمة اقتصادية كبيرة للمنتجات المحلية ويوسع مصادر دخل المزارعين.

وأكد أن المرحلة القادمة ستشهد تعميم النماذج الناجحة وربطها بالأسواق المستقرة بالتعاون مع مختلف الشركاء، مشددًا على أن طموح الهيئة هو جعل كل قرية منتجة وواعية بمواردها لتكون ركيزة أساسية في تحقيق الأمن الغذائي الوطني.

حضر الزيارة: نائب مدير المنطقة الزراعية الجنوبية علي بيبي، والمسؤول الفني للمشروع المهندس فهيم محمد حاميم، ورئيس قسم الإرشاد ومنسق المدارس المهندس عبدالرحمن الأهدل، ومديرة إدارة المرأة الريفية المهندسة شكرية الهمداني.

الحديدة.. يوم حقلي لمزارعي الذرة الشامية والسمسم في مديرية المنصورية

اليمن الزراعية- الحديدة

نفّذ المجلس المحلي في مديرية المنصورية بمحافظة الحديدة يوماً حقلياً إيضاحياً لمزارعي الذرة الشامية والسمسم وعدد من المحاصيل الزراعية في عزلة الوعارية بقرية المحوى.

ويأتي اليوم الحقلي ضمن برنامج تكوين وتفعيل المجاميع الزراعية والتنموية في مربع الوعارية، بهدف التوسع في زراعة هذه المحاصيل وتحسين إنتاجيتها، وفي إطار الجهود الهادفة إلى تعزيز الإنتاج الزراعي وتنظيم المزارعين في مجاميع إنتاجية وتنموية فاعلة، بما يُسهم في تطوير مهاراتهم وتطبيق أفضل الممارسات الحقلية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الغذائية، وفي مقدمتها الذرة الشامية والسمسم.

وخلال اليوم الحقلي الذي حضره مدير عام المديرية عامر علي، ورئيس الجمعية الزراعية، ومدير الإرشاد الزراعي، ومسؤولو الوحدات في الجمعية، وعدد من مزارعي مربع الوعارية، تم استعراض الأسس التنظيمية لتشكيل المجاميع الزراعية وآليات تفعيلها ميدانياً.

وأوضح المتحدثون أن المجاميع الزراعية والتنموية تمثل إطاراً منظماً يمكّن المزارعين من الحصول على خدمات فنية وإرشادية ومدخلات زراعية بصورة أفضل، واعتماد ممارسات حقلية محسّنة في زراعة الذرة الشامية والسمسم وغيرها من المحاصيل، بما يُسهم في زيادة الإنتاج وتحسين الجودة وتقليل التكاليف.

وأشاروا إلى أهمية استمرار تنفيذ الأيام الحقلية والنزول الميداني للقرى والعُزل لتعزيز وعي المزارعين بأهمية الالتزام بالعمليات الزراعية السليمة، واستغلال الأراضي المتاحة في عزلة الوعارية لخدمة التنمية الزراعية في مديرية المنصورية وفي محافظة الحديدة عموماً.

زيارة ميدانية لميناء الاصطياد السمكي بالخوبة للاطلاع على آلية التنظيم والنمط التسويقي الحديث

اليمن الزراعية- الحديدة

قام وكيلا وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية لقطاعي التسويق الأستاذ محسن عاطف والثروة الحيوانية الدكتور عبد الرؤوف الشوكاني، ومعهما نائب رئيس هيئة المصائد السمكية بالبحر الأحمر المهندس عبدالملك صبرة، بزيارة تفقدية إلى ميناء الاصطياد السمكي في الخوبة.

وخلال الزيارة، اطلع الوكيلان على سير العمل في الميناء، وأشادا بالنمط التسويقي الجديد المعتمد، والذي يتضمن تخصيص طاولات منظمة لعرض وبيع الأسماك، بما يسهم في الحفاظ على النظافة وجودة المنتج، ويُسهّل عملية البيع والشراء، ويُظهر مظهراً حضارياً لأسواق الأسماك في المديرية.

وأكد وكيل قطاع التسويق على أهمية رفع الجاهزية في نشر ثقافة استهلاك الأسماك والتعريف بأنواعها وفوائدها الغذائية، داعيًا إلى إنشاء معرض مصغّر دائم داخل الميناء أو في المحوات السمكية، يعمل على نشر الوعي والثقافة السمكية وتعزيز التنوع والجودة في المنتجات

الصحة الحيوانية والحجر البيطري تدشن حملة واسعة لحماية الأغنام والماعز من الأمراض الوبائية

اليمن الزراعية- صنعاء

دشنت الإدارة العامة للصحة الحيوانية والحجر البيطري حملة تحصين الثروة الحيوانية في محافظات الحديدة والبيضاء والجوف والمحويت.

وقال مدير إدارة المعلومات والتواصل والتدريب في الإدارة العامة للصحة الحيوانية والحجر البيطري، رشيد المرشدي، إن حملة التحصين البيطري تُنفَّذ في أربع محافظات عبر فرق ميدانية متخصصة. وتشمل الفرق العاملة 52 فريقاً في محافظة الحديدة، و39 فريقاً في محافظة البيضاء، و39 فريقاً في محافظة الجوف، و13 فريقاً في محافظة المحويت، ويتكوّن كل فريق من أربعة كوادر بيطرية بالإضافة إلى المشرف.

وأوضح المرشدي أن الحملة تستهدف تحصين الأغنام والماعز ضد مرضي طاعون المجترات الصغيرة والجدري، وذلك بهدف الحد من انتشار الأمراض الوبائية التي تتسبب في خسائر اقتصادية كبيرة، وتعزيز مناعة القطعان، والوقاية من حالات النفوق الجماعي، إلى جانب معالجة الحالات المريضة ضمن برامج التدخل البيطري.

وأشار المرشدي إلى أن طاعون المجترات الصغيرة يُعد أحد أخطر الأمراض الفيروسية التي تصيب الأغنام والماعز، وينتقل بطرق مباشرة وغير مباشرة، وتظهر أعراضه على شكل تقرحات بالفم وإسهال قد يكون ممزوجاً بالدم وضعف عام ونزول إفرازات من الفتحات الطبيعية، وقد تتجاوز نسبة النفوق أكثر من 90% داخل القطيع المصاب.

كما أوضح أن مرض الجدري يُعد مرضاً فيروسياً مستوطناً في البلاد، ومن أبرز أعراضه الحكة وظهور العُقَد الجلدية، وقد تصل نسبة النفوق في بعض الحالات إلى 70%، مما يجعل الوقاية والتحصين ضرورة ملحّة للحفاظ على الثروة الحيوانية.

وأكد المرشدي أن الحملة تستهدف تحصين أكثر من 500 ألف رأس من الأغنام والماعز في المحافظات الأربع، بما يسهم في حماية الثروة الحيوانية وتعزيز قدرتها الإنتاجية واستدامتها.

الحديدة.. زيارة ميدانية لمعمل الألبان ضمن خطة التوسع الإنتاجي وتعزيز الاكتفاء المحلي في مديرية باجل

اليمن الزراعية- الحديدة

في إطار الجهود المشتركة لدعم الإنتاج المحلي وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الألبان ومشتقاتها، نفّذ زهر الدين الحجري – مسؤول الشؤون التعليمية في أكاديمية بنيان، برفقة هاشم عجلان – مسؤول إدارة المناهج، زيارة ميدانية إلى معمل إنتاج الألبان في مدينة باجل بمحافظة الحديدة.

وخلال الزيارة، اطّلع الفريق على سير العمل في خطوط الإنتاج ومستوى التطوير والتوسعة التي يشهدها المعمل، إلى جانب الجهود المبذولة من الإدارة والمهندسين والفنيين لرفع القدرة الإنتاجية وتحسين الجودة بما يتوافق مع المعايير الوطنية.

وأشاد زهر الدين الحجري بما لمسه من تطور ملحوظ في أداء المعمل وانضباط العاملين فيه، مشيرًا إلى أن تعزيز الإنتاج المحلي من الألبان يمثل ركيزة أساسية في دعم الأمن الغذائي وتحقيق التنمية المستدامة.

من جانبه، أوضح الأستاذ هاشم عجلان أن الزيارة تأتي ضمن رؤية الأكاديمية لربط التعليم التطبيقي بالواقع الإنتاجي وتعزيز الشراكة مع القطاع الصناعي، مؤكدًا أهمية هذا التكامل في تطوير مهارات الكوادر الوطنية وتحسين جودة المنتجات المحلية.

وفي ختام الزيارة، عبّر الفريق عن تقديرهم لإدارة المعمل وطاقمه الفني، مثمنين جهودهم في دعم مسار التنمية الإنتاجية، ومؤكدين استمرار التعاون ضمن خطة الشركاء لتوسيع نطاق الإنتاج الوطني وتحقيق الاكتفاء الذاتي في قطاع الألبان ومشتقاته.

إدارة "جمعية الاكتفاء" بالمراوعة تناقش آلية تشكيل المجاميع الإنتاجية لتعزيز القطاع الزراعي

اليمن الزراعية- الحديدة

عقدت الهيئة الإدارية لجمعية الاكتفاء الزراعية بمديرية المراوعة اجتماعاً تنسيقياً لمناقشة الآليات التنفيذية لتشكيل المجاميع الإنتاجية، تماشياً مع استراتيجية وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية.

ورأس الاجتماع رئيس الجمعية الأستاذ محمد عطية حدال، بحضور أمين عام الجمعية الأستاذ محمد مشهور، والمدير التنفيذي الأستاذ يحيى جماعي، ومسؤول الدراسات والتخطيط الأستاذ يحيى عايش عتق وعدد من ممثلي الوحدات والمكاتب التنفيذية.

وفي كلمته خلال الاجتماع، أكد حدال على الأهمية الاستراتيجية للمجاميع الإنتاجية باعتبارها ركيزة أساسية لتطوير القطاع الزراعي المحلي، مشيراً إلى أن هذا التوجه يشكّل نقلة نوعية في العمل الزراعي التعاوني بالمديرية.

وأوضح أن هذه المجاميع ستعمل على رفع كفاءة الإنتاج وتعزيز سلاسل القيمة لما يقارب 15 محصولاً زراعياً في نطاق المديرية، من خلال توحيد المعايير وتقليل التكاليف وتعزيز القدرة التسويقية بإنشاء كيانات أكبر قادرة على فتح أسواق جديدة.

كما ناقش المجتمعون الدور المحوري للوحدات المختلفة داخل الجمعية في إنجاح هذا المشروع الطموح، مع التركيز على ضرورة تضافر الجهود لضمان تشكيل كيانات إنتاجية قوية ومستدامة، تعمل على ترشيد استخدام الموارد المائية، وتحسين جودة المحاصيل، والحفاظ على خصوبة التربة.

ويأتي هذا الاجتماع استكمالاً للجهود الرامية إلى تحقيق تنمية زراعية شاملة يكون أثرها واضحاً في الميدان، بما يسهم في تحقيق الأمن الغذائي المحلي ويدعم الاقتصاد الوطني.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 136 | السبت 24 جمادى الأولى 1447هـ | 15 نوفمبر 2025م

(الجزء الأول)

نقل التجارب وتعميمها

كيف يتم اختيار المديريات النموذجية؟

اليمن الزراعية- الحسين اليزيدي

تُعَدُّ التنمية عاملًا أساسيًا لتحقيق التقدُّم الاقتصادي والاجتماعي لأيّ مجتمع، فهي تعمل على تحسين مستوى المعيشة، وزيادة فرص العمل، وتعزيز الدخل الفردي والمجتمعي، بالإضافة إلى تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والمياه والطاقة، كما تسهم التنمية في رفع الإنتاجية والاستفادة المثلى من الموارد الطبيعية والبشرية، ودعم الاستدامة البيئية، وتعزيز الأمن الغذائي، مما يجعل المجتمع أكثر قدرة على مواجهة التحديات.

وفي بلادنا تم اختيار عدد من المديريات النموذجية وفقًا لمعايير ومقومات محددة، حيث يؤكد مدير فرع مكتب الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية في مديرية بلاد الروس بصنعاء الدكتور مبخوت القشيبي أن المديرية تُعَدّ من المديريات النموذجية بحسب تصنيف اللجنة الزراعية والسمكية العليا، وذلك لما تمتاز به من موقع جغرافي متميّز، ومناخ متنوع، وتربة خصبة، إلى جانب توفر العنصر البشري المتفاعل، وعدد من الموارد الطبيعية مثل المياه الجوفية ووجود الآلات الحديثة كالمحراثات والحصادات، ما يجعلها بيئة مثالية للإنتاج الزراعي المستدام.

ويشير إلى أن المديرية تعتمد بشكل رئيسي على زراعة محاصيل الحبوب والبقوليات، تليها محاصيل الخضروات، وتتميّز على مستوى المحافظة بإنتاج القرع العسلي والفراولة كمحاصيل أساسية تُزرع في مواسم متعددة (الصيفي والخريفي والشتوي) في مناطق مثل وادي إعشار ووادي الجار، بالإضافة إلى الذرة الشامية والفاصوليا البيضاء التي تُزرع كذلك في ثلاثة مواسم سنويًا.

ويوضّح القشيبي أنه تم تدريب وتأهيل 153 فارسًا تنمويًا من أبناء المديرية ضمن برنامج فرسان التنمية، وتشكيل أربع جمعيات تنموية على مستوى العُزَل، إضافة إلى حشد المجتمع المحلي للمشاركة الفاعلة في الجمعية التعاونية الزراعية للقطاع الجنوبي، كما تم تفعيل نحو 120 حرّاثة كبيرة وأربع شيولات في إطار المبادرات المجتمعية لاستصلاح الأراضي، ومعالجة أضرار السيول، وإنشاء منظومات طاقة شمسية لاستخراج المياه لريّ المحاصيل.

وفي جانب التطوير الزراعي، يشير مدير فرع مكتب الزراعة في بلاد الروس إلى أن العمل جار لإعداد خطط ودراسات استراتيجية لتنفيذ مشاريعً إنتاجية ضمن سلاسل القيمة الزراعية، تشمل التوسّع في زراعة الفراولة والخوخ والذرة الشامية والفاصوليا على مساحة تُقدَّر بـ110 هكتارات، إلى جانب برنامج المسح الزراعي الذي يهدف إلى رفع كفاءة الإنتاج والاستفادة المثلى من الآبار الارتوازية وأنظمة الريّ الحديثة.

ويضيف القشيبي أن الموارد الطبيعية في المديرية تسهم بشكل ملموس في تحسين مستوى المعيشة لدى المواطنين، من خلال تعزيز الوعي المجتمعي والإرادة الذاتية للتوسّع في زراعة المحاصيل النقدية التي توفّر مصادر دخل مستدامة كالفراولة والقرع العسلي وغيرها.

وفي إطار دعم الإنتاج الزراعي، يقوم مكتب الزراعة بتنفيذ جلسات توعوية وإرشادية للمزارعين حول تحسين أساليب الزراعة وزيادة الإنتاج، إضافة إلى تشجيع الصناعات التحويلية لمحاصيل مثل الفراولة والقرع العسلي لإنتاج العصائر والمربّيات، لافتاً إلى الاهتمام المتزايد بالثروة النحلية، حيث تمت زراعة أكثر من 15 ألف شتلة سدر لتوفير مراعي للنحل وتعزيز الغطاء النباتي، إلى جانب الجهود المبذولة في منع ظاهرة الاحتطاب الجائر وتطبيق تعاميم القيادة بهذا الخصوص.

مديرية أسلم

وفي مديرية أسلم بمحافظة حجة بتحدّث محمد علي جرو، مدير فرع مكتب الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، عن مقوّمات المديرية ومواردها الطبيعية وما تحقق فيها من إنجازات خلال المرحلة الماضية ضمن جهود النهوض بالقطاع الزراعي.

ويوضح أن المديرية تتميّز بتنوّع مواردها الطبيعية التي تشكل أساس التنمية الزراعية فيها، حيث تتوفر تربة خصبة وصخور غنية بالنِّيس، إضافة إلى المياه والنباتات الطبيعية، وهي عوامل تساعد على نجاح الزراعة واستدامتها في مختلف المناطق الزراعية داخل المديرية.

وفيما يتعلّق بالمحاصيل الأساسية، يشير مدير المكتب إلى أن المديرية تعتمد على زراعة الذرة الرفيعة والذرة الشامية والسمسم والأرز، وهي من المحاصيل الرئيسية التي يعتمد عليها السكان كمصدر أساسي للدخل والغذاء على حد سواء، موضحاً أن مكتب الزراعة في أسلم نسّق مع الجمعية الزراعية في المديرية لتنفيذ عدد من الأنشطة والبرامج، حيث تم تدريب فرسان التنمية، وإنشاء مدارس حقلية وإرشادية تهدف إلى رفع وعي المزارعين وتطوير مهاراتهم الزراعية، كما تم التوسّع في زراعة المحاصيل، خصوصًا الذرة الشامية والأرز، وتغطية مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المغمورة بالمياه لتشجيع الزراعة المروية.

ويضيف أن المكتب عمل أيضًا على تدريب فرسان صحيين بيطريين للاهتمام بالثروة الحيوانية، إلى جانب استصلاح الأراضي الزراعية بالتنسيق مع الجمعية الزراعية ووحدة التمويل والمبادرات الزراعية، كما يجري تنفيذ مشروعات للتوسّع الزراعي الخاصة بمالكي مصادر الريّ، ضمن توجهات تعزيز الإنتاج المحلي وتحقيق الاكتفاء الذاتي، مشيراً إلى أن الموارد الطبيعية المتوفّرة تسهم بشكل مباشر في تحسين مستوى معيشة المواطنين من خلال زيادة الإنتاج وتحسين الدخل الفردي والمجتمعي، وهو ما ينعكس إيجابًا على التنمية الاقتصادية في المديرية.

أما فيما يخص سلاسل القيمة للمحاصيل الزراعية، فقد أوضح مدير مكتب الزراعة أن العمل يتركّز على الذرة الرفيعة والذرة الشامية والأرز والسمسم والدواجن والعسل والبن والخضروات وخاصة الطماطم، إضافة إلى الأعلاف والثروة الحيوانية، مبيناً أن المديرية حققت إنجازات ملموسة في هذا الجانب، حيث تم تحسين وتسويق عدد من المحاصيل أبرزها الذرة الشامية، والأرز، والذرة الرفيعة، إلى جانب منتج العسل المحلي الذي بدأ يأخذ موقعه في الأسواق المحلية.

عملية تقييم دقيقة وشاملة

وعلى صعيد متصل، يقول مديرعام الإرشاد الزراعي بوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية يوسف صبرة إن اختيار المديريات النموذجية جاء نتيجة عملية تقييم ميداني دقيقة وشاملة، استهدفت جمع معلومات تفصيلية عن مختلف الموارد الطبيعية والبشرية والإنتاجية في المديريات المستهدفة، بهدف تحديد المناطق الأكثر جاهزية لاستيعاب المشاريع التنموية وتحقيق التنمية الزراعية المستدامة.

ويوضح صبرة أن عملية الاختيار تمت وفق معايير علمية وفنية واضحة، شملت دراسة موارد الأراضي والمياه والأعلاف، وإمكانات الثروة الحيوانية من حيث حجم الإنتاج وأنواعه، بالإضافة إلى القدرات الإنتاجية النباتية والسمكية، ومدى توافر الفرص الاستثمارية، وفاعلية الجمعيات المحلية ومستوى وعي المجتمع وتعاونه مع الجهات الرسمية.

ويضيف صبرة أن التقييم شمل أيضًا دراسة مدى جاهزية كل مديرية من حيث التكامل بين الموارد والمجتمع المحلي والجمعيات الزراعية، وصولًا إلى اختيار المديريات الأعلى كفاءة والأقدر على استيعاب وتحريك المشاريع التنموية. كما تم إعداد خطة عمل نموذجية وآلية متابعة وتقييم مستمرة لضمان نجاح واستدامة التجربة في هذه المديريات.

وبيّن مدير عام الإرشاد الزراعي أن المعايير التي استندت إليها عملية التقييم تضمنت توافر الموارد الطبيعية الأساسية من أراضٍ خصبة ومياه وأعلاف ومحاصيل متنوعة، ووجود فِرق عمل مدرّبة وكفؤة قادرة على تنفيذ الخطط ميدانيًا، بالإضافة إلى إمكانات الثروة الحيوانية من أبقار وأغنام ودواجن، وحجم وكمية الإنتاج الزراعي والحيواني والسمكي في المديرية.

كما أن من ضمن معايير اختيار المديريات التنموية وجود الفرص الاستثمارية المتاحة في المجالات الزراعية والحيوانية والسمكية والصناعية، ونضج الجمعيات وقدرتها على إدارة المشاريع التنموية، ووعي المجتمع المحلي ومشاركته الفعّالة في برامج التنمية، بالإضافة إلى التكامل بين السلطات الرسمية والجمعيات والمجتمع المحلي لضمان تنسيق الجهود.

ويوضح صبرة أن الهدف من اختيار المديريات النموذجية يتمثل في تعزيز قدرة المديريات على تنفيذ المشاريع التنموية في مختلف المجالات الزراعية والحيوانية والسمكية، وتحقيق الاستدامة والإنتاج المستمر بما يسهم في دعم الأمن الغذائي الوطني وزيادة دخل المزارعين، وخفض فاتورة الاستيراد عبر توطين المنتجات المحلية وتشجيع الاعتماد على الإنتاج الذاتي، وإشراك المجتمع المحلي والسلطات الرسمية في عملية التنمية بما يضمن فاعلية التنفيذ، بالإضافة إلى نقل وتعميم التجارب الناجحة على باقي المديريات لتحقيق تنمية شاملة ومتكاملة تشمل جميع سلاسل الإنتاج.

ويشير مدير عام مكتب الإرشاد الزراعي إلى أن الأساس في اختيار المديريات النموذجية يعتمد على تقييم المقومات الطبيعية والبشرية والإنتاجية، ودراسة الفرص الاستثمارية المتاحة، ومدى نضج الجمعيات المحلية ووعي المجتمع، إضافة إلى قدرة السلطات المحلية على التنسيق والتنفيذ.

ويتابع أن نجاح هذه التجربة يستند إلى العمل التكاملي بين الشركاء في سلاسل الإنتاج المختلفة، وإلى الخبرات العملية والتجارب السابقة التي أثبتت قدرة بعض المديريات على تحقيق نتائج ملموسة في مبادرات التنمية الزراعية.

ويؤكد أن نموذج المديريات النموذجية يمثل خطوة استراتيجية نحو بناء تنمية زراعية مستدامة وشاملة، تقوم على العمل بروحية الفريق الواحد والتكامل بين الميدان والمؤسسات الرسمية والمجتمعية، لضمان تطبيق الخطط على أرض الواقع وتعزيز الأمن الغذائي في مختلف مناطق البلاد.

القشيبي: بلاد الروس أنموذج يُحتذى به في الزراعة المستدامة

جرو: التربة الخصبة والمياه الوفيرة أساس الإنتاج الزراعي في أسلم

صبرة: تجارب المديريات النموذجية نموذج لتطوير الزراعة على المستوى الوطني

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
العدد 136 | السبت 24 جمادى الأولى 1447هـ | 15 نوفمبر 2025م
www.agri-yemen.net

جمعية باجل التعاونية الزراعية متعددة الأغراض

نموذج ناجح للتكامل الاقتصادي والتنمية المستدامة

في ظل ما يشهده القطاع الزراعي في تهامة من تحولات قائمة على العمل التعاوني والمشاركات المجتمعية، تبرز نماذج مشرقة تثبت أن العمل التعاوني قادر ليس فقط على تحقيق الاكتفاء الذاتي بل وعلى تحقيق طفرات تنموية حقيقية.

وتأتي جمعية باجل التعاونية الزراعية متعددة الأغراض في صدارة هذه النماذج، لتمثل نجاحاً لافتاً في تعزيز الأمن الغذائي وتمكين المزارعين وتحسين دخلهم من خلال رؤية متكاملة تجمع بين الإنتاج والتسويق والتصنيع.

اليمن الزراعية: أيوب أحمد هادي

وفي شهادة حية من الميدان، يقول المزارع علي عويش إنه قبل انضمامه إلى الجمعية، كان يعاني من توفير المدخلات، وكان التجار يبيعون منه بأسعار مرتفعة وعندما يسوق منتجاته بالكاد لا تغطي حتى تكاليف الإنتاج، مواصلاً: " أما اليوم، فإن الجمعية تضمن لي سعراً مجزياً، كما أنهم وفروا لي المدخلات بشكل منخفض وهذا ساعدني في زيادة إنتاجية أرضي."

من جهته يقول المزارع علي سالم ديكة : "كنت أربي أحسن الدجاج، لكنني كنت أفقد التحكم في سعرها بعد التربية. اليوم، الجمعية لا تشتري مني فحسب، بل تقوم بتعبئة منتجي تحت علامة تجارية موحدة. هذا الأمر رفع من قيمة الدجاج وزاد الطلب عليه. لم يعد الدجاج المنتج في باجل مجهول الهوية، بل أصبح له اسم في السوق."

أما المزارع عباس علي هيبة فيقول: "أكثر ما أفادني من إنتسابي إلى الجمعية هو زيادة إنتاجية مزرعتي ضعف ما كانت عليه في السابق وبتكلفه أقل بكثير، وهذا دعم مباشر لمسناه من الجمعية التي أصبحت بيت الخبرة والدعم لنا."

ومن جهته أوضح هادي عبدالرحمن هيج منسق مديرية باجل في القطاع الزراعي والتنموي: أن "جمعية باجل تمثل ركيزة أساسية في خطط التنمية المحلية للمديرية. هذا النموذج التعاوني ساهم بشكل ملحوظ في تعزيز سلاسل القيمة المحددة للمديرية." داعياً الجهات الحكومية إلى "تعزيز دعم هذا الصرح التعاوني لأنه يسهم بشكل مباشر في تحقيق الأمن الغذائي المحلي ويخدم شريحة عريضة من المواطنين."

صورة شاملة لأنشطة جمعية باجل

ويوضح أمين عام الجمعية عدنان القديمي أنهم بدأوا العمل بمجموعة من فرسان التنمية في سياق التحرك الوطني لدعم القطاع الزراعي، بهدف تحويل التحديات التي يواجهها مزارعو المديرية إلى فرص حقيقية للتمكين والإنتاج، ومن ثم تأسست جمعية باجل التعاونية الزراعية متعددة الأغراض وتم تجديد الثقة للهيئة الإدارية الحالية في يوليو 2022، ككيان يهدف إلى تنظيم الجهود الزراعية في المديرية، واستكمال البناء المؤسسي لتمكينها من القيام بدورها التنموي الفاعل في توفير الخدمات الزراعية والإنتاجية لمزارعي باجل."

ويوضح: "رسالتنا تتمثل في العمل على تنمية وتطوير القطاع الزراعي في مديرية باجل عبر تقديم الخدمات الزراعية المتكاملة، وتفعيل مبدأ التعاون بين المزارعين، وتبني المشاريع الإنتاجية التي تضمن تحسين جودة المحاصيل، وزيادة الإنتاج وخفض التكاليف، وتأمين التسويق."

هادي هيج

عدنان القديمي

وعن محاور العمل الاستراتيجي، يبين القديمي أن الجمعية "تعمل لتحقيق أهداف استراتيجية محددة تخدم رؤيتنا، تشمل: توفير مدخلات الإنتاج من خلال تأمين البذور المحسّنة – مثل بذور فول الصويا والذرة الشامية وغيرها – والأسمدة والمبيدات والمعدات الزراعية بأسعار مناسبة للمنتسبين، والعمل على زيادة الرقعة الزراعية للمحاصيل الاستراتيجية (خاصة الحبوب) والنقدية، وتفعيل زراعة الأراضي الصالبة. إلى جانب تنفيذ المشاريع الإنتاجية التي تهدف إلى خلق قيمة مضافة للمنتجات الزراعية والحيوانية، وتعزيز القدرات الإدارية والفنية للجمعية وأعضائها من خلال التأهيل والتدريب المستمر، وترسيخ مبدأ الزراعة التعاقدية لضمان التسويق للمزارعين وتوفير المواد اللازمة لنجاحها."

ولتوضيح الصورة الشاملة لأنشطة الجمعية، أضاف: "بصفتنا 'متعددة الأغراض'، فإن أنشطتنا لا تقتصر على الزراعة فقط، بل تشمل الإنتاج الزراعي والحيواني، مكافحة الآفات، تنفيذ الأيام الحقلية، ومشاريع إكثار البذور، والتسويق والدعم الفني، وتوفير الإرشاد الزراعي للمزارعين، والتنمية المجتمعية، والمشاركة في المبادرات المجتمعية، وتنفيذ برامج الإرشاد والتوعية."

ويواصل : "لدينا وحدات داخلية متخصصة تشمل: الهيئة الإدارية واللجنة الرقابية، والإدارة التنفيذية، ووحدة خاصة لدعم ورعاية الأسر المنتجة ومساندة المرأة الريفية. بالإضافة إلى وحدة التسويق والزراعة التعاقدية، ووحدة الاقراض، ووحدة الإرشاد، ووحدة الإعلام، ووحدة الحبوب، ووحدة الدواجن، ووحدة العسل، ووحدة الألبان؛ على أن تمثل كل وحدة قطاع من القطاعات الزراعية."

ثقة متزايدة وقاعدة عريضة من المنتسبين

وعن مؤشرات النجاح، يلفت القديمي إلى أن "الإقبال على الانتساب للجمعية يشهد تزايداً مستمراً وملحوظاً، يعكس ثقة المزارعين المتنامية بالدور الحيوي الذي تلعبه الجمعية في توفير الدعم، وتأمين المدخلات، والمساهمة في حل مشاكلهم التسويقية والإنتاجية." مشيراً إلى أن "العدد الإجمالي للمنتسبين بلغ 3200 منتسب، وعلى الرغم من أن العدد في تزايد مستمر، لكننا نستهدف الوصول إلى تغطية شاملة لجميع مزارعي المديرية. حالياً، نسعى إلى زيادة قاعدة المنتسبين بشكل يتناسب مع حجم العمليات والمشاريع التنموية التي ننفذها."

وعن الآليات العملية للتمكين، أوضح القديمي أن "دور الجمعية في مشاريع التمكين الاقتصادي لا يقتصر على الخدمات المباشرة، بل يتجاوز ذلك إلى التمكين الكامل من خلال البحث عن المستفيدين المستحقين والذين تتوفر فيهم كافة المعايير المطلوبة من مختلف الفئآت كالأسر الفقيرة وأسر الشهداء وذوي الإعاقة وتحويلهم إلى أسر منتجه."مؤكداً أن "دورنا في مشاريع التمكين الاقتصادي محوري، ويتم عبر عدة محاور، أبرزها مشروع تشكيل المجاميع الإنتاجية الذي يعتبر حجر الزاوية في العمل التعاوني، حيث يتم تجميع المزارعين المتجاورين والمتشابهين في الإنتاج ضمن مجموعات لتوحيد جهودهم في شراء المدخلات، والحصول على أسعار أفضل بكميات كبيرة، وتنفيذ الإرشادات، وتطبيق الممارسات الزراعية السليمة بشكل موحد، والتسويق المشترك لتقليل الوسطاء وتحسين القيمة المضافة لمنتجاتهم في إطار 21 سلسلة "

التصنيع الزراعي: إضافة القيمة وتحسين العائد

وتحدث عن مشاريع التصنيع قائلاً: "مشروع إنتاج دجاج مجمد و تصنيع منتجات الألبان يأتي في إطار الزراعة التعاقدية وتصنيع ما بعد الانتاج. الهدف ليس فقط الإنتاج الأولي، بل إقامة مشاريع مثل الذبح والتجميد والتصنيع الغذائي لضمان جودة المنتج وتحقيق هامش ربح أكبر للمنتسبين وغير المنتسبين، بدلاً من بيع المحصول كمادة خام." معتبراً أن "مشاريع التصنيع، مثل إنتاج الدجاج المجمد والتوسع في تصنيع مشتقات الألبان والتعبئة، تضمن خلق قيمة مضافة للمنتج المحلي بدلاً من بيعه خاماً."

"ولضمان استدامة هذا الأثر، لدينا برامج تدريبية وإرشادية مستمرة." كما أوضح القديمي، "تشمل التأهيل المؤسسي والتدريب: بالتنسيق مع جهات داعمة مثل (الاتحاد التعاوني الزراعي ومؤسسة بنيان للتنمية)، يتم إقامة ورش عمل ودورات مكثفة للهيئة الإدارية والإدارة التنفيذية لرفع كفاءتهم في الإدارة المالية، وتخطيط المشاريع، والحوكمة التعاونية. بالإضافة إلى تنظيم أيام حقلية وجولات ميدانية لتطبيق أفضل الممارسات الزراعية والتعريف بالتقنيات الحديثة ومكافحة الآفات لزيادة الإنتاجية وتقليل الهدر. وكذلك تشجيع زراعة محاصيل ذات جدوى اقتصادية عالية (مثل فول الصويا) وتنظيم تدشين إكثار البذور لتوفيرها للمزارعين."

وفي مجال المبادرات المجتمعية يبين القديمي "أن الجمعية إلى جانب عملها الاقتصادي، فهي كيان اجتماعي." معبراً عن فخره "بجهودهم في دعم الأسر المنتجة وتوفير حاضنة لتصنيعهم الغذائي، مما يعزز دخل المرأة الريفية." مؤكداً أن "دعم الأسر المنتجة والتصنيع الغذائي يحظى باهتمام خاص كجزء من دورنا الاجتماعي والاقتصادي، حيث خصصنا وحدة لمساندة المرأة والأسر المنتجة، نقدم من خلالها الدعم في التصنيع والتسويق."

وأضاف "نفذنا العديد من المبادرات المجتمعية سواء كانت زراعية -كحملات مكافحة الآفات الزراعية والأمراض التي تصيب الثروة الحيوانية- أو اجتماعية -كالمساهمة في تسوير وتشجير المدارس وصيانة لعدد من البرك والخزانات المائية والعبارات- هذه الأنشطة تؤكد أننا جزء من النسيج المجتمعي لباجل."

ويواصل القديمي متحدثاً عن بعض التحديات التي واجهت الجمعية خلال مسيرتها وكيفية التغلب عليها بقوله: "لا يخلو العمل التنموي من تحديات، وأبرزها في باجل: الصعوبات التمويلية وضعف رأس المال، وتم التغلب عليها من خلال الاعتماد على الشراكة الفعّالة مع المؤسسات التمويلية (الجهات الرسمية) والمانحة، وتنمية الموارد الذاتية للجمعية عبر الأنشطة الاقتصادية والخدمية. كما واجهنا شحة الموارد المائية وتم التغلب عليها من خلال العمل على مشروع زراعة الأراضي الصالبة واستغلال المساحات البكر، وتشجيع تقنيات الري الحديث، وإدخال محاصيل تتحمل الظروف المناخية. كما أن البناء المؤسسي كان تحدياً آخر، تغلبنا عليه من خلال الحرص على تأهيل الهيئة الإدارية واستكمال هيكلة الإدارة التنفيذية لضمان عملها وفق الأنظمة والمعايير التعاونية السليمة. وأخيراً، كان تحدي التسويق، الذي تغلبنا عليه من خلال تفعيل الزراعة التعاقدية مع المزارعين والعمل على إقامة مشاريع التصنيع لتقليل الاعتماد على الأسواق الخارجية والوسطاء."

طموحات مستقبلية

وعن الخطط المستقبلية، يختتم القديمي بالقول: "نحن في جمعية باجل عازمون على المضي قدماً في مسيرة التنمية، ونسعى لأن يكون العمل التعاوني هو الرافعة الحقيقية للاقتصاد الريفي في باجل. نحن نتطلع إلى المستقبل بخطوات طموحة لتحقيق نقلة نوعية في المديرية، تشمل التوسع في زراعة المحاصيل الاستراتيجية ومواصلة العمل على توسيع رقعة زراعة الحبوب كالذرة والقمح وفول الصويا بالتعاون مع المؤسستي العامة لتنمية وإنتاج الحبوب وإكثار البذور. كما نخطط لإنشاء مركز خدمات متكامل ليكون مرجعية للمزارعين ومركزاً لتبادل الخبرات وتطوير المهارات ولدينا خطة لتوسيع المعامل الانتاجية لمشتقات الألبان لتشمل جميع العزل"

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 136 | السبت 24 جمادى الأولى 1447هـ | 15 نوفمبر 2025م

مديـر عـامّ مديريـةِ باجـل الأسـتاذِ عبدِالمنعـم عبدِالفتـاح الرفاعـي فـي حـــوار مـــع صحيفـة "اليمـن الزراعيـــة":

أولوياتنا تتمثل في زيادة الإنتاج وخفض فاتورة الاستيراد وصولًا إلى الاكتفاء الذاتي

أوضح مدير عام مديرية باجل، الأستاذ عبدالمنعم عبدالفتاح الرفاعي، أن المديرية تتميز بتنوع بيئي وزراعي واقتصادي مكنها من أن تكون نموذجاً يحتذى به.

وأشار في حوار خاص مع صحيفة "اليمن الزراعية" إلى أهمية سلاسل القيمة والمبادرات المجتمعية في تعزيز الإنتاج الزراعي والحيواني ودعم الأسر المحتاجة، إلى جانب تنظيم الأسواق وحماية الموارد الطبيعية، مع التركيز على التوسع الرأسي والعمودي للإنتاج الزراعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتحسين مستوى معيشة المواطنين.

حاوره مدير التحرير

■ بدايةً، ما أبرزُ المقوّمات والموارد الاقتصادية التي تمتلكُها مديريةُ باجل، والتي أهلتْها لتكونَ مديريةً نموذجية؟

تميّزت مديريةُ باجل عن غيرها من المديريات بتنوّع المناخ والتربة، كونها تمتلك نطاقًا جغرافيًا واسعًا ومتنوعًا يشمل الجبلَ والسهلَ والرملَ والساحل، بامتداد يصل إلى أكثر من 80 كم شرقًا وغربًا، وعرض يصل إلى 40 كم تقريبًا جنوبًا وشمالاً. وهذه المساحات تُعد أراضيَ زراعيةً، منها المروية ومنها المطرية، مختلفةُ المواسم، وهي قابلةٌ لزراعة جميع المحاصيل الزراعية والنقدية، كما تُعد المديرية مركزًا لتصدير المنتجات الزراعية إلى الداخل والخارج، بالإضافة إلى الأنشطة الاقتصادية والتحويلية مثل المصانع الحكومية والخاصة.

■ ما الأنشطة الإنتاجية والزراعية التي تشتهر بها المديرية؟

تشتهر المديرية عمومًا بالأنشطة الإنتاجية والزراعية مثل زراعة الحبوب (الذُّخن، والذرة البيضاء والحمراء)، وقد بدأنا مؤخرًا بزراعة محصول فول الصويا، وكذلك الخضروات مثل الطماطم والبسباس، والفواكه مثل المانجو والشمام والحبحب، إضافةً إلى المحاصيل النقدية مثل السمسم، وتشمل الأنشطة الإنتاجية أيضًا تربيةَ الدواجن والمواشي والإنتاج السمكي وتربية النحل، وحاليًا بدأنا – مع الجمعية – بإنتاج الدجاج اللاحم وكذلك إنتاج مشتقات الحليب.

■ كيف تسهم هذه المقومات في تحقيق التنمية المحلية ورفع مستوى معيشة المواطنين في المديرية؟

لها إسهاماتٌ كبيرة بالطبع، سواءٌ في تغطية السوق المحلي بالمنتجات المحلية أو برفد الأسواق في المحافظات الأخرى، كما أنّها توفّر فرصًا واسعة للعاطلين عن العمل، كون غالبية الأسر في المديرية تعتمد اعتمادًا كليًا على الأنشطة الزراعية والحيوانية كمصدر للعيش، إضافةً إلى دورها في التمكين الاقتصادي للأسر المحتاجة.

■ ما المعاييرُ التي جعلت مديريةَ باجل تحظى باختيارها ضمن المديريات النموذجية على مستوى المحافظة؟

من وجهة نظري، كما أسلفتُ سابقًا، هي مديريةٌ ذاتُ طابع فريد، تجمع في نطاقها مناطق جبلية وسُهلية ورملية وساحلية، متنوّعةُ الأنشطة الاقتصادية، ولها حدودٌ بحرية، كما تُعد مركزًا تجاريًا واقتصاديًا للمنتجات المحلية، إضافةً إلى اكتمال بنيتها التحتية والإدارية.

■ كم يبلغ عدد سلاسل القيمة في المديرية؟ وما أبرزها؟

بحسب ما جاء في الخطة كانت 21 سلسلة، وتمت إضافة الحبحب والبسباس والدجاج البلدي والأسماك، أي أصبحت 25 سلسلة يتم العمل بها في المديرية، وأبرزها من الحبوب: الذرة بأنواعها، ومن الفواكه: الشمام، ومن المحاصيل النقدية: السمسم.

مشروع التوسع الرأسي والأفقي في سلاسل القيمة للمحاصيل الزراعية ضمن خطة المديرية لعام 1447 أهم مشروع لدينا، ويجري تنفيذه على أكثر من 24 سلسلة إنتاجية بالمديرية

تم إيقاف الاستيراد الخارجي للدجاج المجمّد، والكميات المنتجة من المديرية تصل إلى الحد الأعلى 5000 دجاجة، ويتم سلخها وتجميدها وبيعها عبر الوكلاء والمطاعم

■ ما مدى نجاح سلاسل القيمة في ربط المزارع بالسوق المحلي وتحسين العائد الاقتصادي؟

لها دور كبير في تحسين العائد الاقتصادي للمزارع من خلال توفير مدخلات السلاسل عبر الجمعية الزراعية، بما يعزز جودة المنتج وربطه بالسوق عبر الجمعية، فالمنتجات الجيدة تفرض نفسها، إضافةً إلى تنظيم عملية الزراعة بما يواكب احتياجات السوق المحلي.

■ ما السلاسل التي تم البدء فيها؟

تم البدء بسلاسل الحبوب (الذرة الشامية – الذرة الرفيعة – الدخن) وفول الصويا، وكذلك السمسم كمحصول نقدي، وقد تم توزيع ما يقارب 48.5 طن من بذور هذه السلاسل عبر وحدة الزراعة التعاقدية بالجمعية، في زراعات مطرية ومروية على مساحات تقدر بـ 3434 هكتار، أغلبها زراعة مطرية.

■ ما طبيعة العلاقة بين السلطة المحلية والجمعية الزراعية في المديرية؟ وكيف يتم تنسيق الجهود المشتركة؟

الحمد لله، العلاقة طيبة ومنسجمة، ونعمل بروح الفريق الواحد، وحاضرون معهم في الميدان في كل الأنشطة، نساندهم ونذلل لهم الصعاب والتحديات، ونعتبر أنفسنا فريقًا تشاركيًا تكامليًا توحدت فيه الجهود الرسمية والمجتمعية.

■ إلى أي مدى تسهم هذه العلاقة في رفع كفاءة القطاع الزراعي وتنظيم عملياته الإنتاجية؟

العمل تكاملي ومشترك، وتأطير المزارعين في أطر إنتاجية، يسهل تنظيمهم ويحسن جودة الإنتاج، ما يسهم في رفع كفاءة العملية الإنتاجية ومتطلبات السوق.

■ ما أبرز الخطوات المتخذة للحد من ظاهرة الاحتطاب الجائر والحفاظ على الغطاء النباتي؟

هناك عدة خطوات، منها التوعية الإرشادية للحفاظ على الغطاء النباتي، وحصر الأسر الممارسة للاحتطاب ضمن مجموعات إنتاجية، والسعي لتوفير فرص عمل وأنشطة اقتصادية بديلة مناسبة، كما جرى استصلاح الأراضي الزراعية وإعادة تأهيلها

وإقامة الأنشطة الزراعية عليها، والاتفاق مع المزارعين والمشايخ والأعيان على وثيقة تمنع الاحتطاب العشوائي الضار.

■ ما أهمية المجاميع الإنتاجية التي تم تشكيلها مؤخراً في الجمعية؟

لها أهمية كبيرة في تنظيم المزارعين وبنائهم بشكل صحيح عبر التوعية الإرشادية والتدريب، وتصحيح الممارسات الخاطئة، وخفض تكاليف المدخلات الزراعية، والحفاظ على الموارد واستغلالها بشكل أمثل، وتساعد على زيادة الإنتاج الرأسي وتحسين جودته، وتنظيم العملية الزراعية، وتبادل الخبرات بين المزارعين، وتشبيكهم مع الجمعية عبر ميسر المجموعة وفرع الجمعية في العزلة.

■ ما الإجراءات المتخذة للحد من ظاهرة الاحتطاب الجائر؟

تعتبر هذه الظاهرة إحدى الممارسات الخاطئة، لذلك جرى تنظيم عملية الاحتطاب بحيث تقتصر على الأشجار الضارة مثل السيسبان والسول الخارجي، مع منع قطع الأشجار الحراجية التي تُعد غذاءً ومراع للنحل، كما جرى توفير بدائل اقتصادية مناسبة للأسر، واعتماد وثائق مجتمعية تمنع الاحتطاب العشوائي.

■ كيف تقيمون تجربة المبادرات المجتمعية في دعم مشاريع التنمية المحلية ؟

المبادرات المجتمعية تتولد عن معاناة وحاجة ضرورية يشعر بها المجتمع فيسعى لحلها، وهي تُعد إنجازًا يمتلكه المجتمع، فيحافظ عليه ويجد مساندة من الشركاء ووحدة المبادرات.

■ ما أهم المشاريع التي تنفذها المديرية وفق خططها التنموية؟

مشروع التوسع الرأسي والأفقي في سلاسل القيمة للمحاصيل الزراعية ضمن خطة المديرية لعام 1447، وهو أهم مشروع لدينا، ويجري تنفيذه على أكثر من 24 سلسلة إنتاجية في المديرية، كما يتم العمل على توطين سلسلة الألبان والاهتمام بسلسلة الدواجن بالتعاون مع الجمعية.

■ ما الأولويات التي تركزون عليها في خطة العام القادم؟

الأولويات تتمثل في خفض فاتورة المدخلات ورفع الإنتاج الرأسي وجودته في القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني والسمكي، وزيادة الإنتاج ضمن سلاسل القيمة، وخفض فاتورة الاستيراد وصولًا إلى الاكتفاء الذاتي، وهو الهدف والغاية.

■ ما أبرز الإجراءات التي اتخذتموها لتنظيم قطاع الدواجن؟

أولًا، تم إيقاف الاستيراد الخارجي للدجاج المجمّد، ثم تنظيم مربي الدواجن عبر التعاقد معهم، وتوريد كميات الدجاج إلى المسلخ المتعاقد معه عبر الجمعية، بحسب الكميات المنتجة من المديرية، والتي تصل إلى الحد الأعلى 5000 دجاجة، ويتم سلخها وتجميدها وبيعها عبر الوكلاء والمطاعم، وحاليًا تم اعتماد علامة تجارية خاصة بكل منتجات الجمعية.

■ كيف تسير تجربة الزراعة التعاقدية في المديرية؟

الزراعة التعاقدية تقوم على عقد بين المزارع والجمعية، لتوفير المدخلات الزراعية التي يحتاجها المزارع كقروض بيضاء مثل البذور المحسنة، الإرشاد الزراعي، الأسمدة والمبيدات، على أن يتم استرجاع المدخلات العينية دون زيادة أو نقصان، وهي عملية سهلة تضمن للمزارع جودة الإنتاج وخفض التكاليف وضمان التسويق.

ما الخطوات المتخذة نحو تنظيم الأسواق وإنشاء سوق نموذجي في المديرية ؟

عند تأطير المنتجين في مجاميع إنتاجية وتمثيلهم عبر ميسرين، وتنظيم منتجاتهم عبر التسويق والتعاقد مع التجار والقطاع الخاص لاستيعاب المنتجات بعقود مبرمة مع الجمعية، تضمن للمنتجين حقوقهم.

ويُعد هذا التنظيم خطوة مهمة في ترتيب السوق المحلي وتوحيد الأسعار عبر السوق المحوري.

■ ما مدى اهتمام المديرية بتربية النحل وإنتاج العسل باعتباره أحد القطاعات الاقتصادية؟

النحل وإنتاج العسل من الأنشطة الاقتصادية المهمة، ويحظيان باهتمام كبير من المديرية والجمعية، وقد تم تشكيل مجاميع إنتاجية نموذجية لمربي النحل ومنتجي العسل، وتدريب 70 نحالًا على أساليب حديثة لرعاية النحل، ومساندتهم بخلايا نحل حديثة.

■ هل هناك مشاريع خاصة بالتمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة؟

نعم، وجرى تمكين هذه الأسر اقتصادياً عبر توفير ثروة حيوانية كمرحلة أولى لـ(50) أسرة محتاجة بمنحها (50) رأس بقر، وقبل ذلك جرى تمكين (30) أسرة من أسر الشهداء برؤوس أبقار.

■ كيف تعملون على تحقيق التوسع الرأسي الزراعي بما يحقق خفض الكلفة وزيادة الإنتاجية؟

يتم ذلك عبر تشكيل مجاميع إنتاجية لكل مجموعة ميسّر مسؤول عنها، ثم توفير المدخلات الزراعية بشكل جماعي يخفّض الكلفة مقارنة بالشراء الفردي، فعلى سبيل المثال، تبلغ كلفة ساعة الحراثة الفردية (10,000) ريال، بينما عند التفاوض الجماعي تُخفض إلى نحو (7,000) ريال للساعة، وينطبق الأمر على بقية المدخلات مثل شبكات الري والأسمدة وغيرها. كما يتم تقديم الإرشاد والمتابعة الميدانية المستمرة للمزارعين لضمان رفع الإنتاجية.

المجاميع الإنتاجية تعمل على تنظيم المزارعين وتوعيتهم وتصحيح الممرسات الخاطئة وخفض تكاليف المدخلات الزراعية

■ ما الإجراءات المتخذة لحماية البيئة والحد من انتشار الأمراض والأوبئة؟

تعتمد المديرية على تنفيذ مبادرات مجتمعية تشمل ردم المستنقعات والحفر، وتنفيذ حملات الرش الوقائي، واستخدام وسائل الحماية اللازمة، إضافةً إلى التوعية والإرشاد عبر فرسان التنمية والمتطوعين، مع تضافر الجهود الرسمية والمجتمعية.

■ إلى أي مدى تساهم برامجكم في دعم الأسر المنتجة والصناعات الغذائية؟

لدينا نحو ست مجموعات إنتاجية، تضم كل مجموعة أكثر من عشر أسر. وقد جرى دعم هذه المجموعات بمعامل بسيطة للصناعات الغذائية، كما خضع أعضاء هذه المجموعات وكادر معمل الألبان لبرامج تدريب متخصصة في آليات العمل والإنتاج.

■ ما واقع الثروة الحيوانية في المديرية باعتبارها رديفة للثروة النباتية؟

تشكل الثروتان النباتية والحيوانية ركيزتين اقتصاديتين متكاملتين في المديرية، إذ تعتمد عليهما غالبية الأسر، وتسهمان في تنمية سلاسل مهمة مثل الألبان والصناعات الغذائية المرتبطة بها، ما يجعلها أنشطة مترابطة يكمل بعضها بعضاً.

■ ماذا تحقق في برنامج الألبان في المديرية؟

تحقق الكثير، بدءاً من اعتماد وإنشاء معمل للألبان وتوفير براد ومستلزماته، وصولاً إلى توريد الألبان للمصانع بكمية تصل إلى نحو (4,500) لتر يومياً، كما بدأ المعمل المحلي بإنتاج الزبادي والحقين، بما يعزز توطين هذه السلسلة الحيوية في المديرية.

■ ما أهمية الحقيبة البيطرية في تحسين خدمات الرعاية الحيوانية؟

تسهم الحقيبة البيطرية في تحسين رعاية المواشي عبر توفير الأعلاف المركزة وشرح آليات استخدامها للمربين، إضافة إلى توفير العلاجات والخدمات البيطرية التي تسهم في تحسين النمو والإنتاجية، وكان لمؤسسة وأكاديمية بنيان التنموية دور كبير في تدريب كوادر الجمعية وفرسان البيطرة والتنمية.

■ كيف يتم توزيع هذه الحقائب؟ وهل هناك برامج تدريبية للمربين حول استخدامها؟

جرى توزيع الحقائب البيطرية عبر مؤسسة بنيان، بعد تدريب نحو (30) فارساً من فرسان التنمية على برنامج بيطري متخصص في الصحة الحيوانية وآليات التطبيق الميداني. وتسعى الجمعية حالياً لافتتاح عيادة بيطرية في المديرية خلال الفترة القريبة القادمة.

■ ما أبرز الصعوبات والعوائق التي تواجهكم؟

قال تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾، وبالتعاون وتضافر الجهود الرسمية والمجتمعية تتذلل معظم الصعوبات، وقد كان للدعم المستمر من وزارة الإدارة والتنمية المحلية والريفية، ووزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، وقيادة المحافظة، إضافة إلى الشركاء الميدانيين ومؤسسة وأكاديمية بنيان التنموية وضباط سلاسل القيمة، دور كبير في تجاوز التحديات، والتحية موصولة للمزارعين والمنتجين والمربين الذين يعدّون الأساس الحقيقي للتنمية.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 136 | السبت 24 جمادى الأولى 1447هـ | 15 نوفمبر 2025م

مديريات نموذجية زراعية أم على مستوى القرى؟

د. يوسف المخرفي

في إطار ما نشهده من ثورة زراعية حققتها القيادة الثورية لثورة 21 سبتمبر المباركة، حتى وإن كانت تمضي بخطى بطيئة، ولكنها شملت جميع المقومات والجوانب والعمليات والأنشطة الزراعية، وربما من المنطقي القول أن المضي بخطى بطيئة في التنمية الزراعية، إنما هو دليل على الاعتماد على الذات، وعلى الاستثمارات المحلية على قدر الحال، وفي قوانين الحياة والطبيعة يقال أن ما حدث بسرعة يذهب بسرعة، فقد نحصل على استثمارات وقروض زراعية خارجية، ولكنها قد تنقطع فجأة، وبالتالي ينقطع معها حبل التنمية الزراعية الناتجة عنها.

كنت أناقش مع خبير زراعي قبل نحو أسبوع حالة قرية غيمان في بني بهلول الملائمة لإنتاج التين الشوكي وبجودة عالية، وبمقارنتها بقرية أخرى تقابلها في الناحية الثانية القريبة منها بل والمواجهة لها، قرية بيت الشاطبي بمنطقة سنحان بذات المديرية التي قد تنتج التين ولكن بجودة منخفضة.

من هنا ومما سقناه من مثال بسيط تتجلى حقيقة تشجيعية مفادها أنه يتعين التشجيع على الإنتاج الزراعي على مستوى القرى لا المديريات، نظرا للتداخل الطبوغرافي المناخي المستمر والمتكرر بين أراضي وبيئات القيعان والأودية الداخلية، بل واختلاف درجات الحرارة بين الأودية المختلفة، مما ينتج عنه تباين في طبيعة وكمية وجودة المنتجات الزراعية.

ومن المديريات الزراعية التي تم اختيارها كمديريات نموذجية في محافظة صنعاء (بني مطر، بني حشيش، بلاد الروس) وفي محافظة الحديدة تم اختيار (المراوعة، الزهرة، والجراحي، زبيد، وباجل وغيرها) كمديريات زراعية نموذجية أيضا.

ومن ضمن التفسيرات التي توضح حالة مديريات محافظة صنعاء-آنفة الذكر- نجاح دور الجمعيات التعاونية الزراعية في مناطق تلك المديريات، بالإضافة إلى عودة الأفراد من الجنود والموظفين والمتمدنين للإنتاج الزراعي في أراضيهم الزراعية عقب فقدانهم لمرتباتهم ودخولهم، بسبب العدوان والحصار الجائرين اللذان لا يزالان مستمران على وطننا بأكمله حتى يوم الناس هذا.

أما في حالة مديريات محافظة الحديدة، فيفسرها السبب الأول المشترك بين المحافظتين وهو نجاح دور الجمعيات التعاونية الزراعية، ليس إلا.

مرة أخرى نؤكد أن التشجيع على الإنتاج الزراعي على مستوى المديريات قد يظلم ويؤثر على الدور المنتج لبعض القرى

والذي قد يعادل الدور الإنتاجي لمديرية من المديريات المذكرة.

لهذا وذاك نؤكد على ضرورة اختيار القرى المنتجة. وعلى أن يكون الاختيار على مستوى القرى، لا المديريات، وهذا يعزز من دور التعاونيات والمحليات بشكل أعمق وأدق، وأكثر تفصيلا، وبالتالي أكثر منافسة وإنتاجا.

*أستاذ العلوم البيئية والتنمية النظيفة والمستدامة وتغير المناخ المساعد
مستشار الهيئة العامة للبيئة والتغير المناخي

المديريات النموذجية... تجربة يمنية رائدة

أيمن الرماح

تُعدّ التنمية المحلية حجر الأساس لبناء اقتصاد وطني متماسك، فهي تلعب دورًا محوريًا في تطوير الفكر التنموي وتشكل نقطة تحوّل نحو تطبيق النهج القائم على العمل من الميدان، انطلاقًا من المديريات الريفية وصولًا إلى مسارات تنموية متعددة. وتأتي فكرة المديريات التنموية النموذجية كخطوة استراتيجية تهدف إلى تحويل القدرات المحلية إلى نماذج عملية قابلة للتعميم، تسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز التنمية المستدامة.

تم اختيار هذه المديريات لما تمتلكه من مقومات تنموية متميزة، كالأراضي الزراعية الخصبة، وتوفر المياه الجوفية، ووجود كفاءات بشرية قادرة على العمل والإنتاج، إلى جانب روح مجتمعية تدرك أهمية التنمية في تحسين مستوى المعيشة وتحقيق الاستقرار.

وتبرز أهمية هذه التجارب في كونها تعمل على تحويل الزراعة إلى قاعدة تنموية تعزز الأمن الغذائي، وتدعم الإنتاج الوطني، وتحد من التبعية للأسواق الخارجية. فعندما تُدار الموارد المحلية بعقلية تنموية واعية، تتحول كل مديرية إلى مشروع إنتاجي متكامل ينهض بالاقتصاد المحلي ويخدم الوطن بأسره.

كما أثبتت التجارب الميدانية أن المشاركة المجتمعية تمثل العنصر الأهم في نجاح أي مشروع تنموي، إذ أصبح المواطن في هذه المديريات شريكًا فاعلًا في البناء لا مجرد مستفيد. فقد لعبت التعاونيات الزراعية والمبادرات المحلية دورًا محوريًا في تحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع.

إن النجاح الذي حققته هذه المديريات يشكّل نموذجًا وطنيًا رائدًا يمكن تعميمه على بقية المديريات في مختلف المحافظات، بما يتناسب مع طبيعة كل منطقة ومقوماتها. فالتنمية الحقيقية تبدأ من الريف، من الأرض والإنسان، ومن الإيمان العميق بقدرة اليمني على الاعتماد على ذاته وصنع واقعه بيده.

ختامًا، تمثل تجربة المديريات التنموية النموذجية اتجاهًا وطنيًا واعيًا نحو بناء يمن منتج ومكتف ذاتيًا، يعتمد على موارده الطبيعية والبشرية، ويسير بثبات نحو تحقيق التنمية الحقيقية والسيادة الغذائية.

المديريات التنموية النموذجية... خطوة نحو يمن منتج ومزدهر

أفنان حكمي

في ظل التوجه الوطني نحو تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز الإنتاج المحلي، تبرز المديريات التنموية النموذجية كمبادرة استراتيجية تهدف إلى تسليط الضوء على المناطق ذات المقومات التنموية الزراعية والسمكية، وتحويلها إلى نماذج حية للتنمية المتكاملة.

لقد تم اختيار هذه المديريات لما تتمتع به من تنوع مناخي، وتربة خصبة، وتوفر مياه، وكوادر نشطة، مما يجعلها بيئة مثالية لتطبيق مشاريع تنموية ناجحة. وتُعد هذه النماذج بمثابة "خارطة طريق" يمكن تعميمها على باقي المديريات، وفق احتياجات وإمكانات كل منطقة.

إن الاهتمام بالمديريات الزراعية لا يسهم فقط في زيادة الإنتاج، بل يخلق فرص عمل، ويحد من الهجرة، ويعزز الاستقرار الاقتصادي في الريف.

ونحن اليوم بحاجة إلى تكاتف الجهود بين الجهات الرسمية، والمجتمعات المحلية، والقطاع الخاص، لإنجاح هذه النماذج، وتكرارها بما يحقق نقلة تنموية شاملة.

لذلك فإن استثمار مقومات التنمية الزراعية في المديريات الريفية هو بوابة اليمن إلى الاكتفاء الذاتي وبناء اقتصاد قوي قائم على الإنتاج لا الاستيراد.

فتحي الذاري

زراعة البن العديني في إب.. من التحديات إلى فرص اقتصادية واعدة

تُعد زراعة البن العديني في محافظة إب من أهم الأنشطة الزراعية التي تحمل في طياتها فرصاً اقتصادية وتنموية كبيرة. فهي ليست مجرد مصدر للرزق، بل مشروع استراتيجي قادر على دعم الاقتصاد المحلي وتحقيق الاكتفاء الذاتي للمزارعين. وتُعرف محافظة إب بتنوع تضاريسها ومناخها الملائم لزراعة البن، ما يجعلها من أبرز المناطق المنتجة لهذا المحصول الفاخر.

يتميّز البن العديني بجودته العالية ونكهته المميزة، ما أكسبه شهرة عالمية وجعله مطلوباً في الأسواق الدولية. ومع تزايد الطلب العالمي على البن الفاخر، تبرز أمام مزارعي إب فرص واسعة لتوسيع الإنتاج وزيادة الصادرات، بما يحقق عوائد مالية مجزية تسهم في تحسين مستوى المعيشة وتعزيز النمو الاقتصادي في المنطقة.

إن تطوير هذا القطاع لا يقتصر على الزراعة فحسب، بل يمتد إلى مراحل التصنيع والتعبئة والتغليف، وهي مراحل تضيف قيمة اقتصادية عالية للمنتج. فإقامة مراكز متخصصة لتجهيز البن العديني وتعبئته محلياً من شأنها خلق فرص عمل جديدة للشباب، وتنشيط الحركة التجارية داخل المحافظة.

حيث تمثل زراعة البن العديني في محافظة إب نموذجاً ناجحاً لتحويل التحديات إلى فرص اقتصادية حقيقية. فهي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، ورفع مستوى الدخل، والحد من البطالة والفقر، إلى جانب ترسيخ مكانة اليمن التاريخية كأحد أبرز مواطن البن الأصيل في العالم.

الحفاظ على جودة المصيد السمكي

القبطان: عبدالرشيد عبدالغفور

منذ لحظة خروج المصيد من البحر وحتى وصوله إلى مركز الإنزال، تتحدد جودة المنتج السمكي وقيمته في السوق، كما تتأثر نسبة الفاقد أو الهدر بدرجة كبيرة بمدى العناية التي يُعامل بها المصيد خلال هذه الفترة الحساسة. وفي القوارب التقليدية، يمكن تحقيق ذلك بخطوات بسيطة لكنها دقيقة تضمن وصول الأسماك طازجة وصالحة للاستهلاك.

يبدأ الحفاظ على الجودة من لحظة إخراج الأسماك من البحر، إذ يجب عدم رميها على أرضية القارب مباشرة، بل وضعها في سلال أو صناديق نظيفة ومظللة. كما ينبغي تجنّب تعريضها لأشعة الشمس أو الهواء الحار، لأن الحرارة تسرّع فساد اللحم وتقلل من قيمته التسويقية. ويُفضّل تغطية الأسماك بقطعة قماش مبللة أو وضعها تحت ظل مؤقت، مع ضرورة إزالة الأسماك الميتة أو المتضررة فوراً حتى لا تؤثر على بقية المصيد.

أما التبريد السريع فهو الخطوة الأهم في الحفاظ على جودة المصيد. وينبغي استخدام الثلج المجروش فور الانتهاء من الصيد بوضعه على شكل طبقات متناوبة من الثلج والسمك. وتُعتبر النسبة المثالية للثلج إلى السمك هي واحد إلى واحد، للحفاظ على درجة حرارة لا تتجاوز أربع درجات مئوية. كما يجب تجنّب استخدام ماء البحر الدافئ لغسل المصيد، واستبداله بماء نظيف وبارد أو بماء الثلج الذائب.

وخلال وجود المصيد على القارب، يُنصح بحفظه داخل صناديق معزولة أو براميل مبطنة يمكن تصنيعها محليًا من الفايبرجلاس أو الخشب المعزول. ويجب التخلص من مياه الثلج الذائب باستمرار لأن الماء الدافئ يقلل من فعالية التبريد. كما ينبغي عدم وضع الأسماك الكبيرة فوق الصغيرة لتفادي تلف القشور أو تشوه اللحم.

وعند الوصول إلى مراكز الإنزال، يجب الإسراع في إنزال المصيد وعدم تركه في القارب تحت أشعة الشمس. كما ينبغي تسليمه في حاويات نظيفة ومبردة للحفاظ على البرودة وتجنّب التلوث. ومن المهم أن يتعامل العمال مع المصيد بطريقة صحية، بارتداء القفازات وتجنّب لمس الأسماك بالأيدي المتسخة أو الملوثة بالزيوت.

ولرفع مستوى الجودة، من الضروري تدريب الصيادين على ممارسات ما بعد الصيد، واستخدام ثلج نظيف مصنوع من مياه صالحة غير ملوثة بالزيت أو الوقود. كما يجب تنظيف الصناديق وأرضية القارب بعد كل رحلة صيد. وفي حال امتدت الرحلة لساعات طويلة، يُستحسن وجود صندوق ثلج إضافي احتياطي لضمان استمرار التبريد حتى العودة إلى الميناء.

إن الحفاظ على جودة المصيد السمكي ليس مجرد إجراء تقني، بل هو مسؤولية مشتركة تضمن حماية الثروة البحرية، ورفع دخل الصيادين، وتقديم غذاء آمن وطازج للمستهلك. فالعناية بالسمك تبدأ من البحر، لكنها لا تنتهي إلا عند المستهلك الذي يستحق الأفضل دائمًا.

من خليج عدن إلى المهرة... الساحل الجنوبي بين الأطماع والتلوث

عبدالفتاح العوذلي

من خليج عدن المزدحم بالممرات البحرية والموانئ والنفط، إلى المهرة الواقعة عند البوابة الشرقية لليمن، يمتد الساحل الجنوبي كصفحة مفتوحة أمام الرياح السياسية والتدخلات الأجنبيّة. لم تعد المسألة مجرد صراع نفوذ، بل تعدّت ذلك إلى تدمير بيئي واقتصادي ممنهج، تقوده أيادٍ استعماريةٌ بثوب جديدٍ.

تتعرّض المياه الإقليمية في خليج عدن وبحر العرب لتلوث خطير ناجم عن المخلفات النفطية المتسربة من السفن الأجنبية والناقلات العملاقة التي تمرّ عبر الممر الدولي دون رقابة حقيقية. هذه المخلفات لا تُلوِّث المياه فحسب، بل تدمّر الشعاب المرجانية وتقتل الأسماك والأحياء الدقيقة التي يعتمد عليها آلاف الصيادين كمصدر رزقٍ وحيد.

الأخطر من ذلك هو ما تقوم به بعض القوى الأجنبية من ممارسات غير قانونية، تتمثل في تفريغ النفايات والزيوت في عرض البحر، واستخدام مناطق قريبة من الشواطئ كمكبات للمخلفات النفطية. ومع غياب الرقابةً البيئية وتهريب الوقود من بعض الموانئ الخاضعة لسيطرة أدوات الاحتلال، تحولت البيئة البحرية إلى ضحية لصراع النفوذ والسيطرة.

كما أن المجاري والمخلفات الحضرية القادمة من المدن الساحلية، والتي تُصب مباشرة في البحر دون معالجة، تُفاقم من حجم الكارثة البيئية. هذه التصرفات أدت إلى نفوق أعداد كبيرة من الأسماك، وانتشار روائح كريهةً وتلوثات زيتية على الشواطئ، ما جعل كثيرًا من المناطق الساحلية غير صالحة للصيد أو حتى للسباحة.

ولا يمكن فصل هذا التدهور البيئي عن المشهد السياسي؛ فدول الاستعمار، وعلى رأسها الإمارات، التي تتخذ من "الانتقالي" واجهة محلية، تتحمل المسؤولية المباشرة عن هذه الكوارث. فهي التي تسيطر على الموانئ وتمنح التراخيص المشبوهة لشركات تنهب الثروة البحرية، دون أدنى التزام بالمعايير البيئية أو القوانين اليمنية. تحت شعار "تأمين السواحل"، تُمارس أبشع صور النهب والتدمير، في انتهاك واضح لسيادة اليمن وحق شعبه في حمايةً بيئته البحرية. ورغم كل ذلك، يظل أبناء الساحل الجنوبي أوفياء لبحرهم وأرضهم، يرفضون الوصاية ويواجهون بصبر وصمود محاولات الاحتلال لتشويه ملامح وطنهم. فالأرض التي قاومت الغزو عبر التاريخ لن ترضى اليوم أن تُغرقها مخلفات النفط أو تُصادر ثرواتها باسم "التنمية".

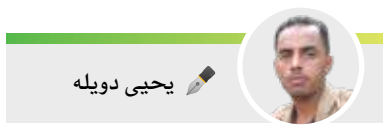

يحيى دويله

من الصيد إلى السوق - أين تتسرب القيمة؟

في بلد يمتلك واحدًا من أطول السواحل في شبه الجزيرة العربية بطول يتجاوز 2500 كيلومتر على البحرين العربي والأحمر تبدو الثروة السمكية في اليمن كنزًا اقتصاديًا ما يزال ينتظر الاستغلال الأمثل ورغم أن مئات الآلاف من اليمنيين يعتمدون على البحر مصدرًا للرزق إلا أن معظم الأسماك تُباع خامًا بأسعار زهيدة، فيما تُهدر فرص كبيرة لتحقيق قيمة مضافة عبر التصنيع والتصدير المنظم.

وهنا تبرز أهمية تنمية سلاسل القيمة السمكية كأحد المفاتيح الاستراتيجية لإنعاش القطاع وتحويله من نشاط معيشي محدود إلى قطاع اقتصادي واعد يسهم في الأمن الغذائي والتنمية المحلية.

من الصيد إلى السوق: أين تتسرب القيمة ؟

تبدأ القصة من قوارب الصيادين التقليديين في الحديدة والمكلا والشحر والخوخة، حيث يخرج الآلاف يوميًا في رحلة شاقة بحثًا عن رزق البحر.

لكن بعد عودتهم تنقطع السلسلة عند أول مرحلة البيع السريع لتجار التجزئة أو الوسطاء دون أي عمليات تبريد أو تعبئة أو فرز أو تصنيع.

ما هي النتيجة؟

خسارة جزء كبير من الجودة وبيع المنتج بأسعار منخفضة بينما يجني المستورد أو المصنع الخارجي الأرباح الأكبر.

ان تنمية سلاسل القيمة السمكية تعني ببساطة تحسين كل حلقة في رحلة السمكة من البحر إلى المائدة بدءًا من الصيد والتخزين مرورًا بالنقل والمعالجة والتصنيع وصولًا إلى التسويق المحلي والتصدير.وكل خطوة يتم تطويرها تعني زيادة في القيمة الاقتصادية وتحسينًا في الدخل وتقليصًا للهدر.

كما تمتلك اليمن ميزات لا يمكن تجاهلها من وفرة الأنواع السمكية ومياه بحرية غنية وغير ملوثة نسبيًا. وأسواق محلية وإقليمية تطلب المنتجات اليمنية لجودتها العالية.

تنمية سلاسل القيمة السمكية لا تتعلق فقط بالأرباح بل تمتد إلى تحسين حياة المجتمعات الساحلية كما أن تطوير القطاع يسهم في تعزيز الأمن الغذائي الوطني بتوفير منتجات بحرية بأسعار معقولة وجودة عالية.

إن تنمية سلاسل قيمة الأسماك في اليمن ليست مشروعًا اقتصاديًا فحسب بل خطة إنقاذ تنموية قادرة على تحويل البحر من مورد خام إلى مصدر للرخاء الوطني.

اليمن الزراعية
زراعية - تنموية - مجتمعية
أسبوعية - 12 صفحة

مدير التحرير
محمد صالح حاتم

الإخراج الفني
عبدالله داوود

العلاقات العامة
771862357 - 770988802

يمكنكم التواصل بنا عبر البريد ... hafc.yemen@gmail.com

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 136 | السبت 24 جمادى الأولى 1447هـ | 15 نوفمبر 2025م

زراعية - تنموية - مجتمعية | اليمن الزراعية

www.agri-yemen.net

معاملات الحصاد وما بعد الحصاد لمحصول السمسم

اليمن الزراعية- المهندس نصار مبخوت

يُعد محصول السمسم من المحاصيل الزيتية ذات القيمة الاقتصادية العالية، ويعتمد نجاح إنتاجه على اتباع ممارسات دقيقة في مرحلتي ما قبل الحصاد والحصاد نفسه. فالعناية بهذه المراحل تضمن الحفاظ على جودة البذور ورفع الإنتاجية وتقليل الفاقد.

تبدأ العمليات الزراعية بعد النضج بمرحلة انتخاب البذور بالطريقة التقليدية، حيث يقوم المزارعون بعد الحصاد بوضع حزم نبات السمسم بشكل هرمي في الحقل حتى تجف. وعندما تجف الكبسولات الناضجة، تتفتح تلقائيًا وتتساقط البذور منها، وتُعد هذه البذور هي الأفضل للاستخدام كتقاوي في الموسم القادم، نظرًا لكونها قد نضجت طبيعيًا وحافظت على حيويتها.

تتجلى أهمية انتخاب البذور في عدة جوانب أساسية، فهي تضمن تجديد البذور سنويًا وبالتالي المحافظة على حيوية البذرة وجودتها. كما يسهم الانتخاب المنتظم في تحقيق إنتاجية محصولية مرتفعة وثابتة كل عام، ويعمل على حماية الصنف من التدهور الوراثي أو من الخلط بين الأصناف، مما يحافظ على الصفات الوراثية المرغوبة لمحصول السمسم ويمنع انخفاض الإنتاج.

أما فيما يتعلق بمرحلة حصاد محصول السمسم، فإن التوقيت الصحيح للحصاد يمثل عاملًا حاسمًا في جودة وإنتاجية المحصول. يتم النضج الفسيولوجي للنبات عندما يصفر ثلثا الأوراق والكبسولات، وهي العلامة التي تدل على جاهزية النبات للحصاد. وإذا تم الحصاد قبل اكتمال هذا النضج، فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية بما يقارب 20%. وتختلف فترة الحصاد عادةً بين 90 إلى 120 يومًا من تاريخ الإنبات، وذلك بحسب الصنف المزروع وظروف البيئة والمناخ ونوع الإجهاد الذي قد تتعرض له النباتات.

ويجب الانتباه إلى عدم السماح بتفتح الكبسولات السفلية قبل الحصاد، لأن ذلك يؤدي إلى فقد جزء من المحصول نتيجة تساقط البذور على الأرض. كما أن تجانس النضج في الصنف المزروع يُعد من الميزات المهمة التي تساعد على تسهيل الحصاد وتقليل الحاجة إلى الأيدي العاملة.

تبدأ عملية الحصاد بقطع سيقان نباتات السمسم من قاعدتها باستخدام أدوات يدوية مثل "المحش" أو "الشريم"، وتُترك النباتات في أماكنها داخل الحقل ليوم واحد. في اليوم التالي، تُفرش طرابيل في الحقل وتُجمع النباتات في مجموعات، ثم تُنصب على شكل خيام أو أكوام هرمية فوق الطرابيل، وتُترك لتجف. تهدف هذه الطريقة إلى تقليل فقد البذور التي قد تتساقط من القرون عند تفتحها.

تستمر فترة التجفيف ما بين 12 إلى 20 يومًا حسب درجة الحرارة، وبعد تمام الجفاف، يقوم المزارع برفع كومة السيقان من أسفل وضربها على الحصيرة لتفريغ البذور من القرون الجافة. تتجمع البذور على الحصيرة ممزوجةً ببعض الشوائب مثل الأوراق الجافة وبقايا القرون، وهنا تبدأ مرحلة التنقية والتذرية باستخدام تيار الهواء. تسقط البذور الجيدة على الحصيرة بينما تُطرد الشوائب الخفيفة بعيدًا.

بعد هذه العملية، تُجمع بذور السمسم النقية وتُعبأ في أكياس من الخيش أو البلاستيك تمهيدًا لتسويقها. ويُعتبر هذا المنتج هو المحصول الرئيسي الذي يمتاز بجودته العالية وخلوه من الشوائب الترابية.

إلى جانب ذلك، ينتج محصول ثانوي من البذور التي تتساقط أثناء فترة التجفيف من أسفل الأكوام، وغالبًا ما تكون مختلطة بالتربة. يقوم المزارعون إما بتنقيتها وتسويقها بسعر أقل، أو يحتفظون بها كتقاوي للموسم الزراعي التالي.

إن معاملات الحصاد وما قبل الحصاد تمثل الركيزة الأساسية في إنتاج محصول السمسم عالي الجودة، فاختيار التوقيت المناسب والاهتمام بطرق التجفيف والتنقية لا يضمن فقط إنتاجًا وفيرًا، بل يساهم كذلك في استدامة زراعة السمسم والحفاظ على نقاء أصنافه وجودتها على المدى الطويل.

طريقة تخزين العلف الأخضر المقطع (السيلاج)

المهندس / أشرف فلاح

تُعدّ عملية السيلاج من أهم طرق حفظ الأعلاف الخضراء لتغذية الحيوانات خلال فترات الشتاء والجفاف، حيث تُخزّن الأعلاف وهي ما تزال في حالتها الخضراء، محتفظةً بجزء كبير من رطوبتها وعناصرها الغذائية والفيتامينات. وتكمن أهمية هذه الطريقة في تمكين المربين من توفير غذاء متوازن للحيوانات على مدار العام، حتى في الأوقات التي يقل فيها العلف الأخضر الطازج.

أهمية السيلاج تتجلى في قدرته على تخزين العلف الأخضر الزائد عن حاجة الحيوانات في مواسم الوفرة لاستخدامه في مواسم الندرة، مع الحفاظ على قيمته الغذائية دون تعرضه للتعفن. كما أن عملية التحلل والتخمر التي تحدث خلال فترة التخزين تعمل على تحسين الاستساغة ورفع القيمة الغذائية لبعض المواد العلفية المتدنية، مما يزيد من إقبال الحيوان على تناولها واستفادته منها.

إضافةً إلى ذلك، فإن إضافة اليوريا والحبوب إلى العلف أثناء عملية التحضير ترفع قيمته الغذائية، وتسهم في زيادة معدل النمو والسمنة، خصوصًا عند تغذية الكباش عليها. ومن أبرز مزايا السيلاج أيضًا أنه يسمح بالاستفادة من المخلفات الزراعية التي كانت تُرمى سابقًا دون استغلال، كما يمكّن المربين من تربية أعداد أكبر من الحيوانات بفضل توفر العلف حتى في فترات الجفاف.

تُستخدم في عملية السيلاج عدة أنواع من الأعلاف، مثل الذرة الرفيعة أو الشامية، ونبات القمح أو الشعير المجزوز قبل خروج السنابل، حيث تكون القيمة الغذائية للنبتة في أعلى مستوياتها. أما إذا كانت السنابل قد أزيلت، فيُنصح بإضافة حبوب مجروشة بمقدار 15 كيلوجرامًا لكل 100 كيلوجرام من العلف المقطع لتعويض النقص في الحبوب. ويمكن أيضًا استغلال مخلفات زراعة الخضروات مثل النمو الخضري للطماطم أو البطاطس، وكذلك بعض الموارد المحلية مثل أوراق الموز أو الطنب، بعد تقطيعها وخلطها مع السيلاج لتحسين الطعم والقيمة الغذائية.

كما يمكن إضافة علف جاف أو تبن ومعاملته باليوريا (السماد السكري الأبيض) لزيادة نسبة النيتروجين، مما يرفع معدل البروتين في العلف ويساعد على تحلل المواد صعبة الهضم.

تبدأ عملية تحضير السيلاج بتقطيع العلف الأخضر أو المخلفات الزراعية إلى قطع صغيرة يتراوح طولها بين 3 إلى 5 سنتيمترات باستخدام آلة التقطيع أو يدويًا. ويمكن خلط كمية بسيطة من العلف الجاف المقطع معه. بعد ذلك يتم رش العلف المقطع بمحلول اليوريا، بحيث يُضاف لكل 100 كيلوجرام من العلف حوالي 4 كيلوجرامات من اليوريا مذابة في 50 لترًا من الماء، مع التقليب الجيد لضمان تشرب العلف بالمحلول. وإذا كان العلف خاليًا من السنابل، تضاف 1.5 كيلوجرام من الحبوب المجروشة لكل 10 كيلوجرام من السيلاج لتحسين قيمته الغذائية.

يُخزّن العلف المحضر في براميل أو أوعية مبطنة بمشمع سميك، حيث يُوضع العلف تدريجيًا مع الضغط المستمر لإخراج الهواء بعد كل طبقة حتى الامتلاء. بعد ذلك يُغلق البرميل بإحكام وتوضع أثقال فوقه لمنع تسرب الهواء.

تُترك البراميل لمدة تتراوح بين أسبوع إلى عشرة أيام في المناطق الحارة، أو شهر ونصف في المناطق الباردة، حتى تتم عملية التخمر. وتُعدّ رائحة التخمر المميزة دلالة على اكتمال السيلاج وجاهزيته للاستخدام.

عند فتح السيلاج للاستخدام، يُنصح بتهويته لمدة لا تقل عن ربع ساعة قبل تقديمه للحيوانات، مع التأكد من عدم وجود أي تعفن. ويُقدَّم السيلاج كغذاء تكميلي بعد عودة الحيوانات من المرعى، بحيث لا تتجاوز الكمية المقدمة نصف الكمية اليومية المعتادة من العلف. كما يجب تعويد الحيوانات تدريجيًا على تناوله لتجنب الإصابة بالنفاخ، والحرص على عدم تجاوز النسب المحددة من اليوريا أثناء التحضير.

إن السيلاج يمثل حلًا عمليًا ومستدامًا لمشكلة نقص الأعلاف الخضراء في فترات الجفاف، ووسيلة فعالة لتحسين كفاءة الإنتاج الحيواني، والاستفادة القصوى من الموارد الزراعية المحلية. فهو ليس مجرد طريقة تخزين، بل استثمار ذكي في الأمن الغذائي الحيواني يضمن استمرارية الإنتاج واستقرار الثروة الحيوانية على مدار العام.

ورشــة الشــريف

نجاح في صيانة وتوليف المعدات الزراعية وتصنيع مستلزماتها

اليمن الزراعية: حسين علي

في شارع الكدن بمدينة باجل محافظة الحديدة تقف "ورشة الشريف لصيانة الحراثات والمعدات الزراعية وتوليفها" كواحدة من أبرز قصص النجاح التي صنعت لنفسها مكانة مميزة بين المزارعين في باجل والمديريات المجاورة. بدأت الورشة بخطوات بسيطة وإمكانات متواضعة، لكنها سرعان ما تحولت إلى وجهة أساسية لمالكي المعدات الزراعية الباحثين عن الجودة في الصيانة. يقول مؤسسها، المهندس علي الشريف: انطلقنا بشغف لخدمة المزارعين وتسهيل عملهم، لأن الزراعة هي عصب الحياة.

تقدّم الورشة خدمات متكاملة تشمل صيانة الحراثات بجميع أنواعها، وإصلاح المعدات الزراعية من مشبرات وسحب وعربيات، وتوليف المحاريث الأمامية والصرابات التي تناسب طبيعة المحصول والأرض، إلى جانب الصيانة الدقيقة لكل أجزاء الحراثات من المحركات حتى الهياكل.

حيث أوضح مسؤول وحدة الميكنة والتقنيات الزراعية والسمكية المهندس عبدالكريم العامري أن ما يميز ورشة الشريف هو قدرتها على الجمع بين الخبرة التقليدية في الصيانة وبين الأساليب الحديثة في التوليف والإصلاح والإبداع في الصيانة بأقل التكاليف، مما مكنها من تقديم حلول مبتكرة، خصوصاً في ظل ندرة القطع الأصلية وارتفاع تكاليف الاستيراد، يعمل في الورشة فريق ممتاز بالدقة والمهنية، لا يقوم بإصلاح الأعطال فقط، بل ويسعى لتطوير الأداء وتحسين كفاءة المعدات الزراعية لتخدم المزارع لفترة أطول والتوسعة في المساحات الزراعية. وقد اكتسبت الورشة الثقة وسمعة قوية بين المزارعين ومالكي الحراثات في تهامة وفي المناطق المجاورة لها، حتى أصبحت مرجعاً موثوقاً لكل من يبحث عن الابداع والإبتكار في توفير الخدمات الصادقة والسريعة قليلة التكاليف

ورغم التحديات، تواصل ورشة الشريف مسيرتها بثبات، واضعة نصب عينيها هدفاً أكبر: إنشاء مركز متكامل للخدمات الزراعية يضم صيانة، وتصنيع، وتدريب كوادر فنية شابة قادرة على مواكبة احتياجات المزارع اليمني. قصة "ورشة الشريف" هي الإصرار، والمهارة، والإيمان بأن النجاح يولد من رحم التحدي، وأن العمل بإخلاص يمكن أن يصنع فرقاً حقيقياً في حياة الناس وفي مستقبل الزراعة المحلية،والاقتصاد المقاوم

قصة نجاح الشريف نموذج لتفعيل نقاط الصيانة المجتمعية في مختلف المديريات وربطها بالجمعيات الزراعية لأهمية تسهيل خدمات المزارعين وتوفير مستلزماتهم الزراعية بطرق إبداعية تحول التحديات إلى فرص مبتكرة من نفس البيئة التهامية ذات المساحات الزراعية الواسعة والتي تتميز بكثرة الفرص والموارد المتاحه والممكنة لتحقيق نهضة زراعية صناعية متكاملة.

أيام المعالم	المعالم الزراعية						المنازل الشمسية وفترة مكوث الشمس فيها			
	المعلم	من		إلى			إسم المنزلة	تدخل من يوم		تخرج منها في يوم
13	عشاء الثور	13	نوفمبر	25	نوفمبر		الإكليل	9	نوفمبر	21	نوفمبر

يقول علي ولد زايد:

اصبر يا قلبي لو ما يجيك الصراب

رئيس التحرير
وجدان صدام الحداد

ALYEMEN ALZEIRAEIA
اليمن الزراعية

تصدر عن: المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

على مستوى المبادرات الاجتماعية في المجالات الخدمية ، والتعاون بين الجانب الرسمي والشعبي ، هذا شيءً مهم جداً ، يجب أن نكثفه، وأن نحسن آلياته ، وأن نوسع دائرته ، وهناك محافظات قدمت النموذج في ذلك، كما هي محافظة حجة ،التي هي من أول المحافظات اهتماماً بالمبادرات الاجتماعية ، وحققت نتائج جيدة في ذلك ، يمكن أن تستفيد بقية المحافظات من تجربتها ، وأن يتعزز هذا النشاط في الاهتمام بالسدود، والحواجز المائية ، والطرقات ، والمستشفيات ، والمدارس ... والأشياء الخدمية الأساسية ، هناك مجال مفتوح في هذا الجانب ، وإذا بذلت الجهود بالتوكل على الله " سبحانة وتعالى " تتحقق نتائج مهمة .

السيد القائد/ عبدالملك الحوثي

السبت 24 جمادى الأولى 1447هـ | 15 نوفمبر 2025م اسبوعية | 12 صفحة | العدد 136

www.agri-yemen.net agri-yemen Yemen_Books

ذو المهلة: شهر (المهلة) الذهبية ومفتاح الموسم الزراعي القادم في اليمن

ناصر الدباء

يكشف التقويم الحميري اليمني القديم عن فلسفة زراعية عميقة، حيث لا تُقاس الشهور بالأرقام وحسب، بل بالمواسم والعمل والانتظار.

من بين هذه الشهور، يبرز (ذو المهلة) - الذي يُعرف أيضاً بـ "ذو الصراب الثاني" - كفترة حاسمة لا تقل أهمية عن مواسم البذر والحصاد، إذ يمثل نقطة التحول بين موسم مضى وموسم قادم.

ذو المهلة: شهر الراحة المؤجلة وبوابة نوفمبر

يوافق شهر ذو المهلة شهر تشرين الثاني (نوفمبر) في التقويم الميلادي، ويبدأ فلكياً من 14 نوفمبر ويستمر حتى 13 ديسمبر. ويأتي هذا الشهر كثاني أشهر فصل الشتاء وفقاً للتقويم الحميري، ليسبقه شهر ذو الصراب الأول (أكتوبر)، مما يجعله فعلياً شهر استكمال الحصاد ومطالبة (المهلة).

لماذا سُمي بـ (ذو المهلة)؟

السر يكمن في الاقتصاد الريفي. يُسمّى هذا الشهر بـ ذو المهلة لأن المزارعين كانوا يطلبون فيه المهلة لتسديد ديونهم وقضاء حوائجهم حتى يتم كمال الحصاد وجمع الغلال بالكامل.

وما زال هذا التقليد قائماً حتى اليوم، حيث تُؤجل مواعيد قضاء الديون إلى موسم الصراب، كما يشير المثل اليمني القديم: (إذا جاء الصراب وأنت ميسر... وإلا للقيّاظ وأنت تبسر)

فإن تعذر السداد في الصراب (نوفمبر/ ديسمبر)، أُجِّل إلى موسم حصاد القيّاظ (يونيو/يوليو)، في دلالة واضحة على أن المحصول هو الضمان والعملة الحقيقية.

حصاد "الصراب الثاني" ومحاصيل المناطق المعتدلة

على الرغم من أن شهر ذو الصراب الأول يمثل ذروة الحصاد، فإن شهر ذو المهلة هو شهر استكمال هذا العرس الزراعي. ففيه تستكمل عمليات حصاد الذرة الكبيرة، التي تُعرف بـ (المذاري)، في مختلف المناطق المعتدلة كالبيضاء، وإب، وأنس، وعتمة، وحجة. وتشمل الأنواع المحصودة: (ذرة جراعة، منزلة، صفراء، جعيدي، ودهمي) سواء كانت تُروى على غيل أو آبار أو أمطار.

يؤكد المزارعون على أهمية استعجال الحصاد في بدايات هذا الشهر، كما جاء في أمثالهم: وبعد قران سبع عشرة.. اصرب ولو في الزرع بعض خضرة

مما يشير إلى دقة المواعيد الفلكية الزراعية المرتبطة بظهور قران الثريا مع القمر في شهر (الـ 15)، القراني الذي يوافق ذو المهلة.

النشاط في تهامة

بينما تنشغل المرتفعات باستكمال الحصاد، تتجه تهامة إلى البذر، حيث يُزرع فيها الهند التشرييني والذرة الحمراء والدخن المكاوي.

وفي هذا الشهر أيضاً، تُغرس أشجار النخيل في السهل التهامي، وفقاً للمثل الشهير:

"إذا أردت نخيل الغواني.. عليك بتشرين ثاني"

الشتاء يبدأ في "المهلة": منازل الشمس والحكمة الشعبية

يتزامن ذو المهلة مع منازل شمسية وفلكية بالغة الأهمية، أبرزها الأكليل والزبانا. ومع طلوع الأكليل (فجر 5 ديسمبر)، يبدأ اشتداد البرد وتساقط أوراق الشجر، وتنشط دورة المياه:

يقول المثل الشعبي إذا طلع الأكليـــــــــــل... هاجت السيول (في بعض السنوات)

إذا طلع الأكليـــــــــــل.... هاجت الفحـــــول (في المواشي)

أما منزلة الزبانا فتعلن عن الهجوم الفعلي للشتاء، محذّرة صاحب العيال والماشية للاستعداد، إذ تقول الحكمة: إذا طلعت الزبانا... أحدثت لكل ذي عيال شانا.

البتلة: بدء الإعداد لموسم الصيف

الأهمية الاستراتيجية لـ ذو المهلة تكمن في أنه شهر الحراثة الشتوية أو ما يُسمى (البتلة أو الشغب) فبعد جمع الغلال وتحزينها، يتجه المزارع إلى حراثة الأرض، إعداداً لزراعتها بالذرة في موسم الصيف.

يُؤكد الفلكي والشاعر الشعبي اليمني علي ولد زايد هذه الحكمة بقوله: ما بتلة إلا بعد صراب (ويحث على أهمية حراثة الأرض بعد الانتهاء من الحصاد) حيث تُعد الحراثة في الشتاء أفضل من وضع السماد، خاصة للأراضي التي تركت عاماً للراحة لأنها تضمن تنقية التربة وحفظ الرطوبة.

والحكمة تُلخّص في ضرورة العمل المتواصل في قول علي ولد زايد:

ذي ما يشتي ويخرف... لا بخت له في الزراعة.

بمعنى الذي لا يحرث شتاء ويحرث خريفاً، لن يكون له حظ في غلة الموسم.

ان شهر ذو المهلة ليس مجرد شهر، بل هو مدرسة زراعية متكاملة، تربط الحصاد بالدين، والديون بالرزق، وحركة الشمس بالعمل، ليظل شاهداً على عبقرية المزارع اليمني القديم في فهمه العميق للأرض ومواسمها.

الزراعة والثروة السمكية.. بوابة اليمن للسيادة الغذائية والتحرر الاقتصادي

علي عواض

يبقى الجانب الزراعي والسمكي والحيواني هو الحصان الرابح الذي يجب أن تراهن عليه البلاد شعباً وقيادةً ورجال أعمال ومستثمرين، خصوصاً التجار وأصحاب رؤوس الأموال، بدلاً من السباق على حصص الاستيراد للمنتجات الخارجية، الأفضل لهم أن يستثمروا أموالهم في الإنتاج المحلي لما لذلك من عوائد عليهم وعلى البلاد والعباد.

إن تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي لا يمكن أن يتحقق بجهود أحادية، بل يتطلب تكاتف كل فئات الشعب إلى جانب الدولة والجهات المختصة وأصحاب رؤوس المال، ويجب أن يكون التحرك مبنياً على وعي تام وعميق بأهمية هذا الجانب كأساس لنهضة البلاد، وواجب ديني، وضرورة قومية، والتزام أخلاقي للتحرر من الهيمنة العالمية في الجانب الاقتصادي والأمن الغذائي. ولو كان لدى التجار وعي بهذه المسألة لاقتصرت إشكالياتهم على كيفية إيجاد أسواق جديدة للمنتجات المحلية في الخارج بدلاً من التزاحم والتنافس على تصاريح الاستيراد في أروقة وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية ووزارة الاقتصاد والصناعة والاستثمار. وهذا نتاج عدم وعي لديهم بالمسؤولية الوطنية والدينية والأخلاقية التي يتحملون هم الجزء الأكبر منها نظراً لقدرتهم المالية وانتمائهم إلى هذه الأرض وهذه الأمة.

إن اقتصاد أي دولة قديماً وحاضراً ومستقبلاً لم ولن يكون مسؤولية المؤسسات الحكومية بمفردها، بل تكاملاً بين أجهزة الدولة ورؤوس الأموال والمواطنين. ومن المؤسف أننا في هذا البلد لم نصل إلى التكامل بين مؤسسات الدولة نفسها، ناهيك عن تكامل الدولة ورؤوس الأموال والمستثمرين، إلا القليل ممن استشعروا المسؤولية واستوعبوا أهمية تحركهم في هذا الجانب المهم. ونتمنى أن نشهد حراكاً شعبياً وتجارياً إلى جانب الدولة لتحقيق نهضة زراعية واقتصادية شاملة تنقل البلاد من كونها سوقاً للمنتجات الخارجية إلى بلد مصدر، وليس ذاتياً فحسب، وما ذلك على الله بعسير.

موجهات حكيمة

الدكتور : رضوان الرباعي *

أهمّيةُ التعاونِ الرسميّ والشعبيّ

يظلُّ التعاونُ والتكاتفُ بينَ الجميعِ أهمَّ مساراتِ النجاحِ، وعنوانًا للتغلّبِ على التحدياتِ، وتحويلِها إلى فرصٍ، فعندما تجتمعُ الأيادي تكونُ عصيّةً علىً الانكسار.

من هذا المدخلِ ننطلقُ نحوَ الحديثَ عن أهمّيةِ التعاونِ بينَ الجهاتِ الرسميةِ والمجتمعيةِ في تنفيذِ وإنشاءِ مشاريعَ خدميةٍ، والتي أثبتتْ نجاحَها، واستدامتَها، في شتّى المجالاتِ الاجتماعيةِ والاقتصاديةِ، والخدميةِ والمتمثلةَ في المبادراتِ المجتمعيةِ، والتي كانتْ مغيّبةً خلالَ العقودِ السابقةِ، حيثُ تحوّلَ المجتمعُ إلى اتكاليٍّ ينتظرُ ماذا سيُقدَّمُ له سواءَ من الدولةِ أو المنظماتِ، وقتلتْ فيه روحَ العملِ، والمبادرةِ، والتطوعِ، والإيثارِ، والمشاركةِ في رسمِ السياساتِ، والتخطيطِ، والتنفيذِ والعنايةِ والصيانةِ والاهتمامِ بالمشاريعِ الخدميةِ، والمنشآتِ العامةِ.

فالتعاونُ الرسميُّ والشعبيُّ مهمٌّ جدًّا في تنفيذِ المبادراتِ المجتمعيةِ ومنها فيما يخصُّ إصلاحَ وتأهيلَ الأراضي والمدرجاتِ الزراعيةِ، والمنشآتِ المائيةِ التي تعرّضتْ للانجرافِ بسببِ السيولِ التي شهدتْها بعضُ المحافظاتِ، وخلّفتْ أضرارًا وخسائرَ كبيرةً في الأرواحِ والممتلكاتِ العامةِ والخاصةِ، وهذا ما يتوجّبُ القيامُ بهِ، والتحرّكُ الجادُّ نحوَ تنفيذِ مبادراتٍ مجتمعيةٍ في تهامةَ والجوفِ، وذمارَ وتعزَّ وبقيةِ المناطقِ.

وهذا يأتي تنفيذًا لموجهاتِ السيّدِ القائدِ عبدِ الملكِ الحوثيِّ -يحفظُه اللهُ ويرعاه- الذي يحثُّ دائمًا على التعاونِ الرسميِّ والشعبيِّ، والتحرّكِ بشكلٍ جماعيٍّ في تنفيذِ المبادراتِ، وأنْ نتوكّلَ على اللهِ سبحانه وتعالى، ونعتمدَ على الإمكانياتِ المتاحةِ، وتوحيدَ الجهودِ والطاقاتِ، والذي سيحقّقُ لنا إنجازاتٍ عظيمةً ونتغلّبُ على الظروفِ الصعبةِ التي تمرُّ بها البلادُ، وستكونُ هناكَ نهضةٌ وتنميةٌ شاملةٌ سواءً في مشاريعِ الطرقاتِ والمدارسِ ومشاريعِ مياهِ الشربِ، أو المبادراتِ المجتمعيةِ فيما يخصُّ المنشآتِ المائيةَّ: السدودَ والحواجزَ والخزاناتِ والكرفاناتِ، وفي استصلاحِ الأراضي الزراعيةِ.

فالعملُ بروحِ الفريقِ الواحدِ، والتكاتفُ والتعاونُ بينَ أبناءِ المجتمعِ، والجهاتِ الرسميةِ، واستغلالُ الموارِدِ المتاحةِ واستثمارُها بالشكلِ الصحيحِ سيحقّقُ لنا الكثيرَ، وسيتمُّ إصلاحُ الأضرارِ، وإعادةُ ترميمِ وتأهيلِ ما دمّرتْه السيولُ والأمطارُ، وتجنّبُ تكرارِها مرةً أخرى.

فالمجتمعُ شريكٌ أساسيٌّ في التنميةِ بل هو معنيٌّ بها إلى جانبِ الحكومةِ، والتي عليها القيامُ بإعدادِ الدراساتِ الفنيّةِ، والإشرافِ على تنفيذِها، وتقديمِ ما عجزَ عنه أبناءُ المجتمعِ مثلَ الأسمنتِ والديزلِ، ومعداتِ الشقِّ، فما تمَّ تنفيذُه من مبادراتٍ خلالَ الأعوامِ الثلاثةِ الماضيةِ كان المجتمعُ هو الممولَ والمنفّذَ لها، وبنسبةِ تجاوزتْ 70٪ من التكلفةِ.

وإنَّ الاستمرارَ في تنفيذِ المبادراتِ المجتمعيةِ من خلالِ التعاونِ والتكاتفِ بينَ الجهاتِ الرسميةِ والمجتمعيةِ هو السبيلُ الأمثلُ في إيجادِ تنميةٍ مجتمعيةٍ مستدامةٍ.

مقال كتبه الشهيد الدكتور رضوان الرباعي في العدد 80 بتاريخ2 ربيع الأخر 1446هـ- 5 أكتوبر 2024م